جامعة يحيى فارس المدية

كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

النشاط المسرحي وعلاقته بالنمو الحسي الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات

دراسة ميدانية على عيّنة من أطفال روضة الملاذ الآمن الحسناء عين الذهب – المدية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطّالبتين:

معروف أمال.

غريبي نورية.

إشراف:

د: خيرة بودرقة.

السّنة الجامعيّة: 2020/2019



شكر وتقدير

بعد توجيهي بالحمد والشكر لله المنعم الكريم أتقدم بشكر خاص إلى الأستاذة المشرفة "خيرة بودرقة" التي ساعدتنا ووجهتنا إلى ما هو أصح.

كما أتقدم بشكر خالص أزفه بعبق من تحية عطرة إلى كل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية بجامعة المدية على تعليماتهم وتوجيههم طيلة مشوارنا الجامعي.

كما أشكر كل من فأفادتنا نصيحته.

الإهداء

حروفي وذكرياتي يا أمي حولت بسمتي إن حروف يتيمة تطير إليك بلا أجنحة في كل لحظات العمر لتدعو لأرواحكم أنت ووالدي بالرحمة، فيقطر بها لسان قلبي المرتوي بعصارات الفرح والألم المجنون فتعبق عبراتع بريح الحنين إليك، فعقلي وقلبي اليوم برحيلك عني يا أمي تختطفهما وثبات البوح، فحينا يوقظها العشق بهواك، وأحيانا أخرى تفيض دموع الفراق من أعماقي فأغتسل بها من ذروة الرأس إلى أخمص القدم، أناديك يا أمي....

لكن لا يرد على ندائي إلا فحيح من الصمت القاتل وسندس بين جوانحي وأضلعي فيملأ شعوري أهات يتلوها أنين حارق يصرخ قائلا بداخلي تأملي صبرا وأجرا حسنا من الله مع طيب الخواتم.

نورية غريبي

(إقتباس)

الإهداء

إلى..

من رافقتني دعواتُهما، وما انقطعت عني فكانت هذه

الثمرة بعضًا ممّا أكرمني الله بدعائهما.

والديَّ، برًّا ووفاءً...

سائلة المولى – عزّ وجل– أن يجعله في ميزان حسناتهما.

إلى..

من تعهدتني بالتربية في الصغر وكانت لي نبراسا يضيئ فكري بالنصح والتوجيه في الكبر إلى أمي الثانية

إلى رفيقة دربي زوجة خالي

رعاها الله وحفظها.

إلى...

من شملي بالعطف، وأمدني بالعون وحفزني للتقدم، إلى خالي يحي، حفظه الله

إلى...

زوجي إلى إخوتي وإلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة إليهم جميعا

أهدي هذا الجهد المتواضع.

أمال معروف

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وتقدير	
	إهداء	
	جداول الأشكال:	
	جداول الدراسة:	
	فهرس الملاحق:	
	ملخص الدراسة:	
	مقدمة:	أ- ب
الجانب النظري: الفصل الأول: الإطار التمهيدي العام للدراسة		
1	إشكالية الدراسة:	**4**
2	فرضيات الدراسة:	**5**
3	أهمية الدراسة:	**5**
4	أهداف الدراسة:	**6**
5	تحديد مفاهيم الدراسة:	**6**
6	الدراسات السابقة:	**7**
7	التعقيب علي الدراسات السابقة:	**8**
الفصل الثاني: النشاط المسرحي لأطفال ما قبل المدرسة		
	تمهيد:	**10**
1	لمحة عن مفهوم مسرح الطفل:	**10**
2	نشأة مسرح الطفل:	**10**
3	المسرح والطفل:	**11**
4	عناصر وأنواع وأشكال المسرح:	**13**
5	الإيقاع والحركات الجسمية لدى الطفل:	**20**
6	النظريات المفسرة للمسرح:	**25**

7	نموذج لمسرحية من إعداد براعم روضة الملاذ الأمن الحسناء:	28
	خلاصة الفصل:	31
الفصل الثالث: النمو الحسي الحركي		
	تمهيد:	33
	أولا: معنى النمو الحسي وعلاقته بحواس الطفل الخمس	
1	الأنشطة الداعمة للنمو الحسي لدى الطفل:	33
2	معنى التربية الحسية:	35
3	أهداف التربية الحسية:	35
4	أهداف تمارين التربية الحسية:	35
	ثانيا: النمو الحركي	
1	معنى النمو الحركي:	36
2	التغيرات التي تطرأ على النمو الحركي:	37
3	المبادئ العامة للنمو الحركي:	39
4	التوازن الحركي:	44
5	أهمية دراسة النمو الحركي:	44
6	تطور مظاهر النمو الحركي:	45
7	النظريات المفسرة للنمو الحركي:	46
	خلاصة الفصل:	49
الفصل الرابع: مرحلة طفولة ما قبل المدرسة		
	تمهيد:	51
1	مفهوم طفولة ما قبل المدرسة:	51
2	خصائص طفولة ما قبل المدرسة:	51
3	أهمية طفولة ما قبل المدرسة:	58
4	مؤسسات طفولة ما قبل المدرسة:	58
5	نشأة وتطور رياض الأطفال عالميا:	60

6	الأهداف العامة لرياض الأطفال:	**62**
7	أساليب التعلم في رياض الأطفال:	**63**
	خلاصة الفصل:	**64**
الجانب التطبيقي– الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة		
	تمهيد:	**66**
1	منهج الدراسة:	**66**
2	الدراسة الإستطلاعية:	**66**
3	مجتمع الدراسة:	**66**
4	عينة الدراسة:	**66**
5	متغيرات الدراسة:	**67**
6	حدود الدراسة:	**67**
7	أدوات الدراسة:	**67**
8	الأساليب الإحصائية للدراسة:	**69**
	خلاصة الفصل:	**69**
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة المتصورة		
	تمهيد:	**71**
1	عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية العامة :	**71**
2	عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية الجزئية الأولى:	**71**
3	عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية الجزئية الثانية:	**71**
	الإستنتاج العام:	**72**
	خاتمة:	**73**
	إقتراحات الدراسة:	**74**
	قائمة المراجع:	**76**
	قائمة الملاحق:	

- **جداول الدراسة:**

الرقم	الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح تقسيم مراحل النمو الحركي والعمر الزمني المتوقع لكل مرحلة.	40
2	جدول يمثل تطور أهم مظاهر النمو الحركي للطفل والعمر الزمني الموافق لكل مرحلة من مراحل نموه.	46
3	جدول مراحل النمو النفسي والإجتماعي والعمر التقريبي لإريك سون	47
4	جدول يبين الأهمية النسبية لبنود المقياس "رايتون" المسحي.	68
5	جدول يوضع نتائج معاملات الإرتباط لاختبارات الفرعية لمقياس "دايتون".	69

- **جدول الأشكال:**

رقم	الشكل	الصفحة
1	الطبيعة المتداخلة لجوانب النمو الحركي والانفعالي والمعرفي	41
2	الفترات الرئيسية الأربع لمعدل سرعة نمو الجسم	42
3	يوضح نتائج معاملات الثبات لإختبارات الفرعية لمقياس دايتون	69

- **قائمة الملاحق:**

الرقم	عنوان
1	إستبيان لقياس النشاط المسرحي
2	مقياس "دايتون"

ملخص الدراسة:

موضوع الدراسة: نشاط وعلاقته بالنمو الحسي الحركي.

منهج الدراسة: استخدمنا المنهج التجريبي.

أهداف الدراسة:

- توضيح معنى النشاط المسرحي وبيان علاقته بتربية الطفل.
- نشأة وتعريف النشاط المسرحي والنمو الحسي الحركي.
- إبراز خصائص النشاط المسرحي والنمو الحسي الحركي.
- وضع تصور مقترح.

ولتحقيق هذه الأهداف تكونت الدراسة من الفصول التالية:

الفصل الأول: (الفصل التمهيدي)

وإشتمل على: مقدمة الدراسة، وموضوعاتها وتساؤلات وأهداف الدراسة وأهميتها ومنهجها ومصطلحاتها والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: نشاط المسرح:

وإشتمل على نشأة مسرح الطفل ومفهومه وكذالك عناصره وأنواعه وأشكاله وبيان علاقة الطفل بالمسرح، الحركة والإيقاع والرقص ثم التذوق الفني والنظريات المفسرة للمسرح .

الفصل الثالث: النمو الحسي الحركي وقسمناه إلى جزئين:

النمو الحسي وتضمن ما يلي: معنى النمو الحسي وعلاقته بحواس الطفل الخمس والأنشطة الداعمة للنمو الحسي لدى الطفل إضافة إلى معنى التربية الحسية وأهداف التربية الحسية وأهداف تمارين التربية الحسية وأيضا النمو الحركي بالاضافة الى التغيرات التي تطرأ على النمو الحركي والمبادئ العامة للنمو الحركي، التوازن الحركي، أهمية دراسة النمو الحركي وتطور مظاهر لنمو الحركي بالاضافة الى النظريات المفسرة للنمو الحركي.

الفصل الرابع: مرحلة طفولة ما قبل الدراسة وتضمن مفهوم ما قبل المدرسة وخصائص طفولة ما قبل المدرسة وأهمية طفولة ما قبل المدرسة وتضمن أيضا مؤسسات طفولة ما قبل المدرسة، ثم نشأة وتطور رياض الأطفال عالميا والاهداف العامة لرياض الأطفال ثم أساليب تعلم رياض الأطفال.

الفصل الخامس: إجراءات منهجية للدراسة وتضمن ما يلي: منهج الدراسة الدراسة الاستطلاعية ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة ومتغيرات الدراسة كذلك حدود وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية للدراسة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج متصورة للدراسة تضمن التالي: عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة لفرضية العامة والفرضية الجزئية الاولى والفرضية الجزئية الثانية، وتضمن الفصل في نهايته خاتمة الدراسة والاستنتاج العام لها إضافة الى الإقتراحات وقائمة المراجع وقائمة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

مقدمة

مقدمة:

الطفولة هي أجمل مراحل العمر حيث يتبادر إلى الذهن فورا أن الطفولة البريئة هي مرحلة اللعب والمرح والفرح، وفي هذه المرحلة لا يتحمل الأطفال أي مسؤولية أو عبئ هم فقط يلعبون ويلهون، كذلك يتميز الأطفال بالعضوية ولا يراؤون ولا يتملقون على أحد.

ونظرا لأهمية هذه المرحلة وجب الإهتمام الكبير بها حيث سنضمن نشوء فرد سوى قادر على تحمل المسؤولة وعلى خدمة الوطن.

فالطفل نمثله غرسا ما في تربة خصبة وإهتممنا برعايتها جيدا حتى تنمو جذورها وتزهر أغصانها فإننا سنجني منها ثمارا وفيرة وطيبة.

فالطفل إذا وجد الوسط الذي يعيش فيه ثري بكل ما يحتاجه في عملية نموه الجسدي أو الحسي الحركي والإجتماعي والعاطفي فإن ذلك سيساعده على النمو نموا سليما خالي من الأزمات والأمراض المعنوية والجسدية.

ولمرحلة رياض الأطفال الدور الأمثل في ذلك نظرا لما تقدمه من خدمات تعزز نموا لطفل نموا سليما وبما توفره من تعليم تربوي، في سياق ترفيهي ناجح يتناسب وعمر الطفل ومن بين الخدمات التي لها فائدة كبيرة للطفل النشاط المسرحي، فالمسرح يعتبر من أهم السبل البيداغوجية المساهمة في الوصول بعقل الطفل ووجدانه إلى مستوى عالي ودرجات انفعالية والإيجابية النفسية.

والمقصود هنا هو ذاك المسرح الذي يقوم فيه الطفل مع أقرانه من الأطفال أنفسهم بتمثيل لعب الأدوار وتبادل الأفكار والتلقي والإلقاء، فضلا عن التوجيه والتمرين ومن هذا الجانب نرى أن المسرح يحمل ملامح وأبعاد تختلف عن مسرح الكبار فالأكيد أن المسرح الموجه للطفل على الخصوص مظاهره تتجلى فيما يشير إلى تنمية خياله ويهذب لغته ويرقى بقدراته الإبداعية وحركاته الجسمية فتتم وبذلك مقدرته التعبيرية والتواصلية والعقلية فينمو فكره وتفاعله الاجتماعي.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التمهيدي العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الدراسة.
6. الدراسات السابقة.
7. التعقيب علي الدراسات السابقة.

1. إشكالية الدراسة:

لقد بينت الاتجاهات التربوية المعاصرة ضرورة الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة فالروضة واللعب والمسرح خاصة يعتبر من بين أهم أنواع التربية التي يمر بها الطفل فالمسرح له دور مهم وأساسي في نمذجة التربية الحسية الحركية أو ما يسمى بالتربية من خلال النمو الحركي والتي تعتبر اتجاها جديدا ظهر حديثا لإثراء أنواع التربية المكتسبة عن طريق التعلم بواسطة الخيرة ونشطاتها المختلفة، وهذا يهدف الى إيجاد صيغة تطويرية تختلف عن الطرق التعليمية الكلاسيكية لتكون أكثر فعالية في التربية من حيث المناهج التكوينية المطروحة لتنمية عادات الطفل الذاتية.

تعد التربية الحركية مبدأ لممارسة الفعلية للأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطفل من أجل إيجاد حلول للمشكلات الحركية التي تكون أكثر فعالية وايجابية قدر الإمكان لاكتساب خبرات لها علاقة بنشاط الحسي الحركي بحيث تكون هذه الخبرات دافعا قويا ومؤثر إيجابي في نمو قدرات الطفل الذهنية وكفاءاته الحس الحركية من خلال ممارسته للنشاط المسرحي وما يتطلبه من وسائل بداغوجية النص والألبسة والألوان والمساحات المكانية والزمانية والرفاق وما يحتاج اليه من طاقة سمعية وبصرية وحركية كإنتقال بين اليمين واليسار والأعلى والأسفل.

من هذا المنطلق يعتبر النشاط المسرحي لاسيما التربوي والهادف منه زمن وفعل قياسي بين النشاطات المهمة في بناء وتنمية شخصية الطفل، ومن خلال النشاط المسرحي يستطيع الطفل أن يجسد إدراكا له ولتصوراته عن نفسه وأسرته وكذلك يستطيع أن يبرز قدراته الحسية والحركية على منصة المسرح، ومن ثما يتمكنون من الإنطلاق والتعبير عن أحاسيسهم، ويتوقف النمو الحسي الحركي للطفل على نموه الجسدي ويرتبط به، ويتصف النمو الحسي الحركي لأطفال أقسام التحضيري بعدم الإستقرار والنشاط المستمر وتمتاز حركاته بالشدة والسرعة والاستجابة والتنوع وزيادة التوافق الحسي الحركي الذي يساعد الطفل على اكتساب مهارات جديدة، لهذا فأغلب علماء النفس يتفقون على اعتبار الفترة الممتدة بين سن الرابعة والسادسة من عمر الطفل، تكون مركز النشاط الحسي الحركي لهذا اتجهت دراستنا الحالية للكشف على أهمية النشاط لمسرحي في هذه المرحلة العمرية، ومنه يمكننا طرح جملة من التساؤلات وأهمها التساؤل العام التالي:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النشاط المسرحي الممارس لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ونموهم الحس الحركي؟

1.1. التساؤلات الجزئية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط المسرحي الممارس في مرحلة ما قبل المدرسة لدى لأطفال تعزى إلى متغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الحسي الحركي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تعزى إلى متغير الجنس؟

2. الفرضية العامة للدراسة:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النشاط المسرحي الممارس لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ونموهم الحس الحركي؟

1.2. الفرضيات الجزئية للدراسة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط المسرحي الممارس في مرحلة ما قبل المدرسة لدى لأطفال تعزى إلى متغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الحسي الحركي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تعزى إلى متغير الجنس.

3. أهمية الدراسة:

1.3. الأهمية النظرية:

– تتمثل أهمية الدراسة الحالية كونها تتناول موضوعا هاما وهو النشاط المسرحي وعلاقته بالنمو الحسي الحركي لأطفال ما قبل المدرسة.

– تتبع أهمية الدراسة من أهمية الشريحة التي تستهدفها، وهي أطفال الروضة حيث تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد.

– الإسهام في إثراء الدراسات والبحوث التي تسعى إلى معرفة العلاقة بين النشاط المسرحي والنمو الحسي الحركي.

2.3. الأهمية التطبيقية:

- ضرورة تسليط الضوء على أهمية النشاط المسرحي في حياة الطفل اليومية.
- البحث عن التغيرات التي بإمكانها أن تعيق النشاط المسرحي لأطفال ومحاولة سدها من أجل تحقيق نمو حسي حركي لأطفال الروضة.

- تبرز أهمية الدراسة بزيادة وعي المربيات والأخصائيين النفسيين والباحثين بمشكلة النمو الحسي الحركي ونقص ممارسة النشاط المسرحي لأطفال الروضة.

4. أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة العلاقة بين النشاط المسرحي والنمو الحسي الحركي لأطفال ما قبل المدرسة.
- محاولة معرفة الفروق بين الجنسين في النشاط المسرحي لأطفال ما قبل المدرسة.
- محاولة معرفة الفروق بين الجنسين في النمو الحسي الحركي لأطفال ما قبل المدرسة.
- الإحتكاك بالبيئة التعليمية من خلال عينة البحث.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5. تعريف المسرح لغة: مرعى السرح وجمعه المسارح، وهو الموضع التي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي. (جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم إبن منظور الأنصاري، 2003، ص563).

وعرفه محمد بن يعقوب الفيروز يادي في القاموس المحيط "المسرح" كمنبر: المشط وبالفتح: المرعى. (مجد الدين محمد بين يعقوب الفيروز ياحي 2007، ص563).

وعرف في المعجم الوسيط أنه: "مرعى السرح ومكان تمثل عليه المسرحية"

(إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، حامد عبد القادر: 1980، ص426).

1.1.5. تعريف مسرح الطفل لغة: بإنه تسمية تطلق على العروض التي توجه لجمهور من الأطفال يقدمها ممثلون من الأطفال أو من الكبار، وتتروح في غايتها بين التعليم والإستمتاع. (ماري إلياس، حنان قصاب حسن، 1977، ص41).

ويحدد قاموس إسكفورد مصطلح مسرح الطفل بأنه: عروض الممثلين المحترفين أو الهواة للصغار سواء على خشبة المسرح أوفي قاعة معدة لذلك.(زينب محمد عبد المنعم، 2007، ص15).

2.1.5. إصطلاحًا: يرى سمير عبد الوهاب في كتابه "أدب الأطفال"، أن مسرح الطفل من أهم الفنون والسبل للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه، والمقصود به ذلك المسرح الذي يقوم الأطفال أنفسهم بالتمثيل فيه، وهو على درجة كبيرة من الأهمية، ولذلك لمجموعة من الأسباب منها تنشئة الطفل على محبة التعامل مع الآخرين وترسيخ حب هذا الفن الراقي لدى الآخرين، وتحويل بعض المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال فيما بينهم. (سمير عبد الوهاب أحمد، 2006، ص 165).

ويعرف بأنه شكل من أشكال المسرح التربوي الموجه للطفل ويعتمد على نص مسرحي محترف، إما المؤلف عن حكاية أو أسطورة أومن التراث أومن مناهج، ويتم استخدام عناصر العرض المسرحي المختلفة

مثل الديكور، الإضاءة، المؤثرات الصوتية والموسيقية، بحيث تخرج المسرحية بقالب مسرحي محترف ويقوم بالتمثيل ممثلون محترفون بمشاركة ممثلين أطفال، ويتم عرض المسرحية في مسارح محترفة ويشاهدها جمهور غير مشارك في الأحداث الدرامية بشكل مباشر. (جمال محمد نواصرة، 2003، ص53).

إجرائيًا: مسرح الطفل هولون من ألوان الفنون الأدبية موجه لفئة عمرية محددة وهي الأطفال، وذلك على أساس من الرؤية الفنية والجمالية، ويضع اعتباره مراحل عمرية وتدرجها في مدة الطفولة، ويهدف إلى إسعاد الأطفال، والترفيه عنهم، وإثارة معارفهم، ووجدانهم، وحسي الحركي، ويخاطب عقل ومشاعر الأطفال.

2.5. تعريف النمو الحسي الحركي:

1.2.5. إصطلاحًا: هو الحاسة التي تمكننا من تحديد وضع أجزاء الجسم وحالتها وإمتدادها واتجاهها في الحركة فضلًا عن الوضع الكلي للجسم ومواصفات حركة الجسم (Joseph، b، 1990، P82) .

2.2.5. التعريف الإجرائي: هو وعي الطفل بجسمه أو أجزاء منه ووعيه المكاني والزماني وإتجاه ممارسته لمختلف أنشطة الحركية وهذا يحصل نتيجة تفاعل الحركة مع الحواس الخمسة.

6. الدراسات السابقة:

لم يحظى موضوع دراستنا هذا اهتمام كبير من طرف الباحثين والدراسين في المجال هذا على حد علم الباحثتين وإطلاعهما ونظر لعدم التمكن من الحصول على دراسات مطابقة للدراسة الحالية، فقد إرتأت الباحثتين إلى الإعتماد على بعض الدراسات المشابهة لأحد متغيرات الدراسة كل على حدى.

- **دراسة عبد الستار جبار الصمد (2009):**

بعنوان: تأثير برنامج حسي حركي في تنمية بعض القدرات الكتابية والإدراكية لدى المختلفين ذهنيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير البرامج الحس الحركية في تنمية القدرات الحركية والكتابية من المختلفين ذهنيا، وحيث أجريت الدراسة بمدرسة القدرات الذهنية بمدينة الرياض، السعودية. وبلغت العينة (10) تلاميذ بعمر (31) سنة بطريقة عشوائية وتم استخدام المنهج التجريبي، ثم تطبيق اختبار القدرات الإدراكية الحركية وإختبارات تحصيل الكتاب وكان أهم النتائج كالتالي:

– أثر البرنامج الحس الحركي تأثيرًا إيجابيا في تنمية القدرات الإدراكية للمختلفين ذهنيا.

أثر تنمية القدرات الإدراكية والمهارات الأساسية إيجابيا على التحصيل الكتابي لدي المتخلفين ذهنيا. (غريبي شيماء، 2018، ص9).

7. تعقيب:

تصنف هذه الدراسة في محور أثر الألعاب الحركية في تنمية الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين ذهنيا، ومن هنا إنطلقت دراستنا الحالية والتي تهدف إلى معرفة علاقة النشاط المسرحي بالنمو الحسي الحركي لدى أطفال الروضة، وهذا ما اختلفت فيه الدراسة السابقة من حيث متغير النشاط المسرحي بالإضافة إلى أننا في دراستنا نحاول معرفة علاقته بالنمو الحسي الحركي.

- **دراسة حمودي عائد (2013):**

بعنوان: أثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليا (تخلف متوسط)

الفصل الثاني: النشاط المسرحي

* تمهيد.

1. لمحة عن مفهوم مسرح الطفل.
2. نشأة مسرح الطفل.
3. المسرح والطفل.
4. عناصر وانواع وأشكال المسرح.
5. الايقاع والحركات الجسمية لدى الطفل.
6. النظريات المفسرة للمسرح.
7. نموذج لمسرحية من اعداد براعم روضة الملاذ الآمن الحسناء.

* خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد المسرح أحد أهم البرامج التي يحقق أهداف النمو الحسي الحركي لدى الأطفال، حيث يمارس الأطفال من خلال المسرح العديد من الأنشطة في مختلف المجالات ففي المجال العلمي هناك المناهج التي تقدم من خلالها مجموعة من الموضوعات العلمية علي شكل مسرح، كما سيأتي الحديث عنها لاحقا.

1. لمحة عن مفهوم مسرح الطفل:

مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أم الصغار مادام الهدف هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي، أو يقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبية ومواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار. وبهذا يكون مسرح الطفل مختلطا بين الكبار والصغار.

ويعني هذا أن الكبار يؤلفون ويخرجون للصغار ما داموا يمتلكون مهارات التنشيط والإخراج وتقنيات إدارة الخشبة، أما الصغار فيمثلون ويعبرون باللغة والحركة ويجسدون الشخصيات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة اعتمادا على الأقنعة.

ومن هنا، فمسرح الصغار هو مسرح للطفل مادام الكبار يقومون بعملية التأطير، وهو كذلك مسرح الطفل إذا كان مسرحا يقوم به الطفل تمثيلا وإخراجا وتأليفا.

ومن هنا، فمسرح الطفل يعتمد تارة على التقليد والمحاكاة وتارة أخرى يعتمد على الإبداع الفني والإنتاج الجمالي.

2. نشأة مسرح الطفل:

إن المسرح الذي يعود تاريخه الى العصر الاغريقي أي قبل اكثر من الفين وخمسمائة عام، وبرغم تنوع مذاهبه واجناسه واشكاله التي شهدها التاريخ المسرحي العالمي، لم يشهد هذا المسرح مسرحا خاصا للأطفال حيث كان الطفل انذاك يشاهد العروض من خلال الاعياد والمهرجانات والاحتفالات بصحبة ذويه أي ان ما كان يقدم الى العامة وليس للأطفال، وحتى العروض الدمى وخيال الظل فهي كانت معدة للكبار وان الصغار كانوا يشاهدونها ويعجبون بها لكنها كانت لا تعبر عن افكار الطفل وما يحتاجه من هذه العروض، فقد كانت بداية مسرح الاطفال حدثت ضمن تجارب من هنا وهناك إلى ان بداية إنشاء مسرحا خاصا للأطفال فكان ضمن إكتشافات القرن العشرين الذي أعتبر من اهم إكتشافات هذا القرن.

فقد كانت بداية مسرح الطفل تعود الى منتصف القرن السادس عشر، في عام 1566 قدمت في انجلترا مسرحية للأطفال بعنوان (باليمون واركبت) قام بادئها تلامذة المدارس إمام الملكة إليزابيث في قاعة كنيسة المسيح.

وفي عام 1780 قامت (مدام دي جيلينس) بتأليف اربعة مجلدات بعنوان (مسرح التعليم) وتضمنت العديد من المسرحيات التي اقتبست بعضها من قصص الانجيل وقد مثلت هذي المسرحيات في باريس، كما أن أول مسرح للأطفال كان في فرنسا عام (1784).

عام 1918 انشأ مسرح موسكو للأطفال وعين الفنانة (ناتاليا ساتز) مديرة لهذا المسرح، وفي عام 1903 انشأ مسرح للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية نيويورك سمي هذا المسرح (بمسرح الأطفال التعليمي) وبعام 1959 أنشأت منظمة الطفل البريطاني والذي جاء في دستورها، تربية الطفل من خلال الدراما وتشجيع ذوق الأطفال وتقديرهم لفنون المسرح، اما في الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت تحوي على 112مسرحا بشريا و110مسرحا للعرائس، وبعدها انتشر هذا المسرح الى معظم اوربا والعالم.

3. المسرح والطفل:

- **التمثيل والطفل:**

التمثيل كما هو معلوم فن تجسيد صورة حية لشخصية من الشخصيات بالصوت التعبيري والحركة الحسية التعبيرية، بما يوفق تلك الشخصية المجسدة تعبيرا في صوتها وفق حالتها البشرية المتفائلة مع محيطها السيئ، وكذلك في حركتها ومشاعرها إستنادا إلى فكرها وقيمها وطبيعتها الظاهرية.

وقد يكون تجسيد الممثل للشخصية نوعا من إعادة التصوير وقد يكون تجسيدا لصفات الخارجة للشخصية التي يقوم علي آدائها وهو ما عرف بمدرسة التمثيل الإدماجي: حيث يعايش الممثل الشخصية معايشة أقرب ما يكون إلي حقيقة تلك الشخصية، أو ما يعرف بمدرسة التمثيل التشخيصي، حيث يعيد الممثل تصوير الصفات الخارجية للشخصية مرتكزا علي الحركة الجسدية أو مرتكز علي الصوت في الإتجاه الصوتي في المدرسة التشخيصية. (أبو الحسن سلام (2003).ص 18)

- **مسرح الطفل إنطلاقا من التمثيل:**

لكي نتعرف على أي إتجاه من إتجاهات مدارس التمثيل أنسب للتمثيل في مسرح الطفل: (الاتجاه نحو التمثيل للطفل، أن يكون الطفل مجرد متفرج مستهلك للمسرح، أو نحوى إتجاه التمثيل مع الطفل أن

يكون عدد من الأطفال الموهوبين مشاركين في الأداء التمثيلي في المسرحية التي يشاهدها الأطفال فحسب بتمثيل مسرحيتهم أي الإتجاهات الثلاثة في إطار مدرسة من مدارس التمثيل المعروفة يصلح في مسرح الطفل بحيث يصبح جمهور الأطفال من مشاهدي العرض المسرحي الطفلي جمهورا مشاركا في ذلك العرض نفسه، وليس مجرد مستهلك لما يعرض عليه، والمقصود بالمشاركة هو أن يشارك الجمهور والأطفال في تلقي ما يعرض عليهم وجدانية فحسب، حيث أن المقصود بالتلقي الإستهلاكي هو التلقي الوجداني الذي يقوم على إنفعال الشعور بما يستقبل، حيث أن المشاعر متقلبة ومن ثم فإن مشاركتها في البناء الإدراكي للطفل تكون معدومة وإن شاركت في بنائه الشعوري. (مسرح الطفل، 2003، ص 18-19)

- **علاقة الطفل بالتمثيل:**

علاقة الطفل بالمسرح علاقة حب فطرية، تحتاج فقط إلى الصقل والتوجيه من الكبار ويمكن أن نلمس هذا في سن المراهقة، إذ أن الطفل في هذا السن يمتلكه الفضول وحب الظهور في الميادين ومع كل الجماعات ويكون أدائه جيدا إذا تلقى فن المسرح منذ الصغر، فيقوي جهاز النطق لديه وكذا جهازه العصبي، ففي هذه المرحلة يكون الطفل مشحونا عاطفيا ونفسيا وبالمسرح يكون التنفيس عن هذا العواطف والمكبوتات وهذا ما يأتي بتلقائية وعفوية تامة.

فتلقائية الخيال هما أحسن ميزة في الطفل وفي نفس الوقت هما أنجح طريقة للوصول إلى عمل مسرحي راقي ومفيد، فالتلقائية تجعل الطفل يعيش بعيدا عن التكلف في أدائه لأدواره والخيال.

أيضا يدرب الطفل على ترويض أفكاره وجعلها أكثر نضجا وخصوبة وبالتالي أكثر قدرة على العطاء.

الطفل في المراحل العمرية الأولى يعتبر اللعب جزءا من ذاته، ويرى أن التمثيل جزء من لعبه فيرتبط بهما إرتباطا وثيقا يقول:" إبو الحسن سلام"(كثير من علماء نفس الطفل يرون أن الأطفال يعبرون عن الدوافع الطبيعية التي لا تنضج عادة إلا في طور المراهقة أو بعدها باللعب خلال مرحلة الطفولة، ففي السنة الثالثة يلعبون بالدمى ويسلكون معها سلوكات شبيهة بالسلوك الذي ينبعث من محبة الوالدين وحنانهما دائما).

هذا اللعب عند البنت يكون تقليدا لسلوك الأم فتستسقي من أفعالها وتتقمص حنانها لتطبيقه على اللعب، فتمارس ذلك مع دميتها مثلا ونفس الشيء بالنسبة للولد فهو يعكس تصرفات والده في اللعب ويحاول التشبه به، وهذا يكون واضحا ونافعا إذا تلقى الطفل التوجيه والارشاد فالتوجيه الحسن للطفل يمنعه من فقدان الثقة في نفسه، لأن فشل الطفل على خشبة المسرح يصيبه بالإحباط والكآبة وفقدان الثقة

في نفسه ومن حوله، يقول" أبو الحسن سلام ": (أن اللعب ضرورة وظيفة مهمة للطفل، وأن التمثيل أحد ملامح هذا اللعب، فقد ثبت أن هؤلاء الأطفال الذين يتميزون بظهور الرفيق الخيالي في مجالهم النفسي لهم نفس الخصائص التي يتمتع بها الممثل الجيد، من حيث قدرته على الإندماج، والمرونة العقلية).

الطفل الموهوب الذي لديه فكرة الرفيق الخيالي له نفس قدرات الفنان الكبير، فهذا التمثيل سيساعده على بناء قدراته وطاقته العقلية والنفسية والجسمية السوية، وتعويد نطقه وقدراته التعبيرية والتنفيس على مكبوتاته. (راقية بقعة،2019، ص 40-42-43)

4. عناصر وأنواع وأشكال المسرح:

سنتحدث على جميع هذه العناصر حسب الترتيب التالي:

عنصر الحوادث: عنصر التشويق، العقدة (الحبكة) بضم الحاء، الشخصيات، الحبكة (بفتح الحاء)، وهي البناء المسرحي، القيمة او الفكرة، الاسلوب، الصراع، الحوار.

- **عنصر الحوادث:**

الحوادث عنصر أساسي في المسرحية، وتطورها في البناء الدرامي، يبعث في العمل المسرحي الحركة والنشاط والقوة، ويحرك الشخصيات والأحداث ويشوق المتتبعين إلى متابعة المسرحية حتى النهاية، ومما يغري النظارة بمتابعة المسرحية وضوح مادة الحوار ويساعد هذا الوضوح إنسجام المادة التمثيلية ووحدتها.

- **عنصر التشويق:**

ويعني إثارة النظارة وإبقائهم قلقين دائما، ومتحفزين بشكل مستمر يترقبون بشغف ما ستؤول إليه الحوادث، وتتنوع صور التشويق وتتفاوت درجاته تبعا لموهبة الكاتب المسرحي، والمسرحيات الجيدة تثير عواطف كثيرة كالشغف والخوف والحب والإعجاب، وإذا ما أثيرت هذه العواطف بطريقة سليمة فإنها تنمي في نفس الفرد أحاسيس طيبة وإدراكا سليما.

- **الذروة او التأزم أو العقدة أو الحبكة (بفتح الحاء):**

وهي قمة التعقيد التي تبلغها أحداث المسرحية، وحيث يشتد إنفعال الممثلين، فإنه ينتج عنه إنفعال مماثل لدى المشاهد فتضطرب عواطفه وتختلط أحاسيسه ويتضاعف شوقه إلى معرفة الحل، وهنا تبرز موهبة الكاتب المسرحي في تطويره للحوادث معتمدا على مبدأ السببة الفنية بحيث يبدو تطور الأحداث من خلال الحوار طبيعي معقولا، كما يبدو تصرف الممثلين تصرفا طبيعيا، كما تتصرف نظائرها في واقع الحياة العادية إذا وضعت تحت ظروف مماثلة.

1. الشخصيات:

إن لدى كل إنسان ميلا طبيعيا لدراسة الشخصية الإنسانية ومعرفة دوافها التي تحركها فتؤثر في أحداث الحياة، كما يرغب في معرفة العوامل التي تؤثر في هذه الشخصية، ومظاهر هذا التأثر لذا فإن الشخصية الإنسانية في المسرحية تعتبر عنصر التشويق.

ولقد تبين أن المشاهد يجد لذة في تعرف على شخصيات جديدة ولاسيما الشخصيات التي تلقى هوى في نفس هذا المشاهد، ومن المسلم به أن المشاهد يتعاطف عادة مع الشخصية التي فيه متشابهة منها، فيشاركها في سيرها، يترقب ما تقوم به وما يدور حولها من أحداث ويترقب إنفعالها وسط هذه الأحداث وردود فعلها ويعتبر نجاحها نجاحا له، وإخفاقها إخفاقا له، ويطلق على هذه الظاهرة: ظاهرة الإشباع.

والشخصيات انواع منها:

- **الشخصيات الرئيسة والثانوية:**

فأما الرئيسية فهي التي تدور حولها الأحداث، وأما الثانوية فهي التي يسخرها الكاتب المسرحي لتقوم بأدوار معينة، بحيث تكون هذه الأدوار في مجموعها مما يساعد على حركة القصة.

- **الشخصيات الثابتة والنامية:**

فأما الثابتة، فهي التي تقوم بدور واحد من أول المسرحية الى آخرها وأما النامية فهي التي تتغير تبعا لتغير الأحداث.

- **الشخصيات المعقدة والبسيطة:**

فأما المعقدة فهي التي تمثل أنواعا متنوعة من السلوك، وتتعدد أدوارها في المسرحية، وأما البسيطة فهي التي تمثل نوعا واحدا من السلوك، فيكون تصرفها في المسرحية بما يتلائم مع هذا النوع من السلوك.

- **الشخصية الصامتة:**

وهي الشخصية الغير الناطقة، ولكن قد تقوم ببعض الحركات البسيطة والهدف من وجوده:

- تعزيز موقف معين في المسرحية.
- توضيح مواقف المسرحية الرئيسية.
- مساعدة الشخصيات الأخرى على القيام بأدوارها.
- إضفاء جو معين على المسرحية.

وللشخصية أبعاد هي:

- **البعد الخارجي:** وهو الخارجي الذي يميز كل شخصية سواء صفاتها الجسمية أوالعمرية وأقوالها وحركاتها وملبسها وما تستخدمه من أشياء وما تخلقه من مشكلات.

- **البعد النفسي:** وهي الصفات النفسية التي تميز كل شخصية والتي تنعكس بدورها على تصرفات وأقوال الشخصية فتبدو من خلالها الشخصية المتزنة من غير المتزنة.

- **البعد الاجتماعي:** ونعني به الصفات الإجتماعية التي تتميز بها الشخصية، وهذه الأبعاد الثلاثة متداخلة يؤثر بعضها في البعض الأخر، مما لاشك فيه أن تحديد أبعاد الشخصية ببراعة وإتقان يعطي صورة مقنعة لها وممتعة.

1. الحبكة (بفتح الحاء):

وهي سلسلة الحوادث التي تجري في العمل المسرحي مرتبطة عادة برابط السببية.

ومن شروط الحبكة المتقنة:

- أن تتحرك بصورة طبيعية.
- أن تكون مركبة بطريقة مقبولة مقنعة.

وتنقسم الحبكة من حيث التركيب وعدمه الى قسمين:

- **الحبكة المفككة:**

أي أن المسرحية تحتوي على أكثر من موقف، وأن سلسلة الأحداث في كل موقف من المواقف تنفصل عن سلسلة الأحداث في كل من المواقف الأخرى.

وتعتمد وحدة العمل المسرحي في المسرحية – مفككة الحبكة – إما على البيئة، وإما على الشخصية الرئيسية فيها، وإما على النتيجة فأما البيئة لأنها تجري فيها أحداث القصة جميعا، وأما الشخصية الرئيسية فلأنها هي التي تدور حولها أحداث المسرحية، وأما النتيجة فلأنها عامة تنظم الحوادث والشخصيات جميعا.

- **الحبكة العضوية المتماسكة:**

وهي التي ترتبط حوادثها إرتباط منطقي، فتسير الحوادث من خلال الحوار في المسرحية في خط مستقيم من أول المسرحية إلى نهايتها، وتنقسم الحبكة من خلال موضوعها الى قسمين:

1. **الحبكة البسيطة:** أي أن تبنى المسرحية على حادثة واحدة.
2. **الحبكة المركبة:** أي أن تبنى المسرحية على تركيب من حادثتين أو أكثر.

1. البيئة المكانية والزمانية:

فأما المكان فهو محدود بخشبة المسرح، وأما الزمان فهو زمان عرضها على خشبة المسرح الذي اذا تجاوز ثلاث ساعات قد يصبح مملا.

2. الفكرة أو القيمة:

مر بنا أن الدراما شكل فني من أشكال الأدب، وهي لفظة مشتقة وتعني الحركة أو العمل وأن معناها الاصطلاحي مرادف للكلمة: المسرحية، وتحتاج الدراما إلى فكرة وموضوع، ثم تحتاج – أيضا – إلى سلسلة من الوقائع والشخصيات والأحداث في زمن محدد فكما نرى فإن عناصر المسرحية جميعا تكون في خدمة الفكرة الرئيسية لموضوع المسرحية.

إن مدار العمل المسرحي هو الحياة بما فيها من رجال ونساء، وبما يفتعل في داخلهم من عواطف وأحاسيس وبما يتألف في عقولهم من مثل وأفكار وبناء عليه فإن الكاتب المسرحي يصور لنا موقفه الخاص من هذه الحياة بطريقة واضحة مباشرة، أو بطريقة الإيحاء والتلميح أما إذا كان الكاتب لا يعني بإبراز فلسفته وأفكاره البتة، أو يكتب مسرحية دون أن يكون له هدف من هذه الأهداف فإن وجهة نظره تكتشف من خلال أمرين:

أما من طريقة إختياره للحوادث التي تحيط به والموضوعات الخاصة لهذه الحوادث، ومن خلال إختياره للشخصيات وما يستند اليها من أدوار.

وإما من خلال ما ينم عنه تطور الحبكة، أن لكل كاتب فلسفته وأفكاره التي يختار لها ما يلائمها من طرق العرض، لأن الكاتب أيما كان إتجاهه فإنه يرمي إلى إقناع الناس بالقيم والأخلاق الإنسانية ما يؤدي إلي التوازن في إختياراتهم وتصرفاتهم وإتجاهاتهم في الحياة.

ومهما يكن من أمر فإن الكاتب معني بأن يتحرى في عمله المسرحي عن قيم الصدق والإخلاص والإنسانية.

3. الأسلوب:

هو الطريقة التي يستطيع بها الكاتب أن يستغل وسائله لتحقيق أهدافه الفنية، وهذه الوسائل هي الحوادث والشخصيات والبيئة بقسميها الزماني والمكاني والحوار، ثم يجمع هذه الوسائل في عمل فني متكامل.

4. الحوار:

هو من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب المسرحي في رسم الشخصيات، وهو مصدر للمتعة أو وسيلة لتواصل الشخصيات

وللحوار الناجح وظائف نلخصها فيما يلي:

- يسهم في تطوير الحوادث الحيوية.
- يسهم في تقوية عنصر الدراما.
- يسهم في رسم الشخصيات والكشف عن مواقفها من الحوادث.

ومن شروط الحوار الناجح:

- أن يكون الحوار طبيعيا وسليما ورشيقا.
- أن يكون قصير العبارات.
- أن يكون مناسبا للشخصية والموقف.
- لغة الحوار معبرة وخالية من التعقيد.
- أن يحتوي على خصائص صالحة للتمثيل.

4. الصراع:

صراع داخلي: وهو الصراع الذي يقوم في داخل الشخصية الدرامية.

صراع خارجي: وهو الصراع الذي يقوم بين شخصيات المسرحية. (نايف احمد سلمان،2005، ص 215-220)

1. أنواع المسرح:

1. المسرح التلقائي أو الدراما الابداعية:

الدراما الإبداعية هي الأعمال المسرحية التي تقوم بأدائها الطفل، ويثبت من خلالها قدرته على التجاوب مع المواقف ويساعده في ذلك أداء الكبار، وذلك لتوجيهه وإمداده بالمساعدة، وهذا النوع من المسرح المدرسي لا يعتمد على نص مكتوب سابقا، ولا يمكن ربطه بالمسرح فالأطفال في هذا اللون يفسح لهم المجال في التأليف والتمثيل والإخراج وهذا كله يأتي بعد تحديد المشرف عليهم نوع الدور الذي سيمثل، مثلا كأن يقول لهم اليوم سنمثل دور معلم يقوم بالتدريس داخل القسم مع تلاميذه، أو دور دكتور يكشف على مريضه في العيادة، أو دور فلاح يفلح أرضه ويعتني بها.

والهدف من هذا اللون المسرحي هو تربية الطفل وبث الأخلاق الحسنة فيه، وإعداد ممثلين محترفين، ولهذا يجب على المشرف إخراج الطاقات الكامنة لكل طفل، وكذا إخراجه من الجو العادي الى عالم الإبداع المتكامل، وذلك بتهذيب سلوكه وإثراء العمل المسرحي في طابع تربوي متجانس ومتكامل مع جميع جوانب التربية.

2. المسرح التعليمي أو مسرحية المناهج:

في هذا اللون من المسرح يصبح الفن المسرحي مجرد وسيلة وليس هدفا، بحيث يحاول القائمين عليه تحويل الدروس التي يتناولها الطفل إلى مسرحية وذلك لتسهيل تلقينها وتبسيطها أكثر، فالأعمال التربوية التي تفرض على الطفل غالبا ما تكون عائقا في نجاحه، بينما إذا تحولت إلى مسرحية فان الصعوبة تتلاشى ويمكن للطفل إستيعابها بسهولة.

فقد جاء مسرح المناهج كوسيلة لمساعدة الأطفال على حفظ الدروس وتبسيطها أكثر، فمسرحية المناهج ما هي إلا تحويل الدروس العلمية إلى طابع مسرحي لأنه في إطار المسرح تفجر طاقات الطفل وتنطلق مواهبه محطمة قيود المواضيع العلمية الجافة، فيقوم التلميذ بأداء هذه المسرحيات المبسطة داخل القسم أوفي قاعة المسرح.

ويقدم مسرح المناهج بطريقتين هما:

- طريقة الدراما المبتكرة.
- طريقة النماذج المعدة مسبقا عن طريق متخصص فني، أو يضعها المدرس إذا كانت له دراية بالكتابة المسرحية.

3. المسرح التربوي:

هو مجموعة العروض المسرحية التي تقام داخل المدرسة، وتقدم هذه العروض في طابع ثقافي تربوي هدفها الوحيد هو المساهمة في إنشاء جيل مثقف وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية التي تساعد الطفل على التعايش مع مجتمعه بطريقة سليمة.

4. مسرح العرائس:

وهو لون آخر من ألوان المسرح المدرسي، وفي هذا النوع يكون الممثلون مخلوقات خيالية أبدعها خيال المؤلف وصنعها من موهبته، ويتحرك الممثلون في مسرح العرائس بحرية تامة لا نجدها في المسرح الأدمي.

وقد لعب مسرح العرائس دورا هاما في توجيه سلوك الطفل ومحاولة تصويب أخلاقه، وقد وجد هذا النوع من المسرح منذ القدم فالدمى الفرعونية المحفوظة في متحف اللوفر في فرنسا توحي بأن مسرح العرائس يعود إلى العصور الفرعونية.

وساهم مسرح العرائس إلى حد بعيد في توجيه ميول الطفل وإستقامة شخصيته والحد من سلوكه العدواني. (راقية بقعة،2013، ص 97.....102)

3. أشكال المسرحية:

1. **التراجيديا:** وهي المسرحيات الجادة التي تعالج موضوعات متنوعة، هدفها الصدق في تصوير واقع الحياة ومن أنواعها:

- **المأساة:** وهي من أقدم الصور المسرحية وقد أسهمت في تحقيق أهداف الإنسان بشكل عام، وتسعى دائما الى فهم الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه.

ومن أشهر كتابها القدماء "أرسطو"، الذي جعل من المسرحية تقليدا للأفعال جادة محاطة بأصول فنية.

والتراجيديا بمفهومها القديم إنتهت بإنتهاء العصر الكلاسيكي في القرن السابع عشر، وحلت محلها الدراما الحديثة الجادة التي تستمد شخصياتها من واقع الحياة الإجتماعية وليس من حياة الألهة والطبقات الأرستقراطية كما كان حال التراجيديا القديمة.

2. **الكوميديا:** وهذا الشكل يمثل الجوانب السارة التي تهدف الى نقد المجتمع عن طريق الإضحاك، ويعتمد على شخوص مفرحين وعلى نهاية سعيدة ومن أبرز خصائصها:

- تعالج موضوعات مفرحة، ولها نهايات سعيدة.
- تكتب بأسلوب خفيف، وتتضمن أحداثا وشخصيات مرحة وعليه فتهدف الكوميديا الحديثة الى التعليم وإدخال السرور إلى قلوب الناس عن طريق تصوير شخصيات وأحداث عادية في شكل مبسط ويعرض التمثيل على خشبة المسرح.
- وتهتم المسرحية الكوميدية بالحوار والبناء المسرحي.
- وتعتمد على عنصر التشويق والإثارة وروح النكتة.
- تعتمد على التركيز متجنبة الإطالة في الحوار ما أمكن ذلك.
- تبتعد عن تشعب الأحداث، وتعدد الشخصيات.

وهي في الغالب تنقسم الى ثلاثة فصول، وقد يكون الفصل الواحد مكونا من مشهد واحد.

3. **الميلودراما:** هي من أكثر الأشكال المسرحية تنوعا وهي – غالبا – ما تنتهي بنهايات سعيدة، وقلنا غالبا لأن هناك مسرحيات إنتهت بنهايات غير سعيدة مثل مسرحية "بعض البشر " لـ " موليير ".

كانت (قديما) شخصياتها من الطبقتين: الوسطى والدنيا، غير أن المفهوم القديم زال فيما بعد.

والميلودراما اليوم، تهتم بمراعاة العدالة الأخلاقية، وتكون نهايتها سعيدة وهي من ناحية تعد في بعض جوانبها تطوير للمأساة، الا ان المأساة فيها ناتجة عن صراعات الإنسان ضد الإضطهاد ومن ناحية أخرى تشبه الكوميديا في كثير من الصفات الفنية، ليس منها جانب الموضوع والحوار، وطبيعة الكلام اذ تركز أحيانا على النقد الساخر والسخرية من مواقف إجتماعية يمر بها الناس دون أن يقفوا عندها لعدم أهميتها في نظرهم، ولكن عندما يشاهدونها تعرض في مسرحية من هذا النوع تثيرهم إما بسخطهم وإما بسخريتهم بالموضوعات التي تعتبر معروفة لديهم أصلا.

4. **الفارس أو المهزلة:** هي أبسط أشكال المسرحية وتبالغ في العرض الهزلي بقصد إثارة الضحك، وكانت هذه المسرحية لا تهتم بما يفكر أو يشعر به الناس، كما أن تذوقها لا يحتاج إلى تفكير، وذلك لسطحية الأحداث وتجنب التعمق اللغوي. (نايف أحمد سلمان،2005، ص 221...223)

5. الإقاع والحركات والجسمية لدى الأطفال:

- **التعبير بالحركة:**
- **الحركة في المسرح:**

هي صورة المسرح أثناء التمثيل، وتقدم الحركة في المسرح ابتعاد التأكيد والتنويع والتعبير المزاجي والحركات على المسرح لها أهميتها وكذلك حركات الجسم.

- **الأنواع العامة للحركة:**
- **الحركة في قصة المسرحية:**

تستخدم الحركة – هنا – للتعبير عن قصة المسرحية وتتضمن الحركة –هنا– حركات دخول الشخصيات وخروجها وإخفاء الأشياء والذهاب إلى النافذة وتقديم الطعام والرقص والشجار.

- **الحركة في الخلفية:**

وهي الحركة التي تحدد المكان والموقع والجو العام وكثيرا ما ينص عليها المؤلف.

- **الحركة في الشخصية:**

وهي الحركة التي تصور نمط الشخصية وتعبر عن مزاجها.

- **الحركة الإبداعية:**

هي الحركة المتميزة المبتكرة، ومن أمثلتها: حركات الرقص الإيقاعي وهي تساعد على تنمية العقل والحواس، وكذلك فإن الألعاب الحسية الحركية تروض جسم الطفل وعملية الترويض هذه مرادفة لعملية التطور، وتساعد الحركة الإبداعية الطفل على إكتشاف العالم المحيط به، والتعرف على خصائص موجوداته فيحاول التكيف معها وإكتشاف ذاته، فيحدث التعليم.

أهداف الحركة الإبداعية:

- تنمي القدرة التعبيرية لديه.
- تربي فيه قيما خلقية وإجتماعية نبيلة كالحب والصدق والتعاون.....الخ.
- تروضه على أن يكون مرنا في تكيفه مع التغيير المستمر.
- تنمي فيه القدرة على الإحساس بالعالم من حوله.
- تتيح له فرصة تجسيد تدفق الأفكار عليه في صورة أفعال يمارسها بكفاية.
- تنمي لديه تقديره للفن الموسيقي الرفيع، والرقص.
- من خلال تهيئة جسمية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والشخصيات، يكتسب جسمه من خلال الحركة الإيقاعية اللازمة لذلك التعبير تناسق ورشاقة.
- تتيح له فرصة التنفيس عن انفعالاته، مما يؤدي الى استقراره النفسي، ومن أمثلة الألعاب الحركية:
- تقليد الحيوانات وذلك تحت إشراف المدرس أو مشرفة الروضة.
- الزحف على البطن أو الظهر أو الدحرجة من مكان إلى اخر.
- المشي على القدمين أو اليدين، والمشي في وضع القرفصاء.
- يجلس طفلان أمام بعضهما ويدحرج كل منهما الكرة للآخر، وشيئا فشيئا يبتعدان عن بعضهما البعض مع استمرار دحرجة الكرة.

- **الإيقاع:**

الإيقاع هو تجربة نتلقاها بتنسيق وتتابع من المجموعات ذات النبرة الخاصة التي نراها أو نسمعها، فنكيف أنفسنا (بإرادتنا) لتتماشى معها، وجدانيا وعقليا.

وتبعا لتفاوت الإنطباعات من حيث الشدة ينتج لدينا إنفعال وجداني أو عضلي يتفاوت ما بين الشعور الخاص والحركة الجسمانية، وتتميز التجربة الإيقاعية بالسهولة والسير فتغرينا بأن نتجاوب معها، ولربما كان ذلك بسبب ميلنا الى النظام.

وبسبب دلك نتابع – طواعية – عرض الممثل على خشبة المسرح، هذا الممثل المندمج في إيقاعه مع ما يحيط به، أي أننا نجد إيقاعاتنا تتمشى مع إيقاعات العرض الجاري على خشبة المسرح سواء فيما يتعلق بالشعور أو بالحركة الجسمانية العضلية،

ولكل مسرحية إيقاعها الخاص بها ويحدده ما يلي:

- إيقاع الجمل الواردة في النص: الذي يتحدد تبعا للإيقاع الذي يحتوي الموقف.
- إيقاع المكان والجو: لأن لكل مكان ايقاعه الخاص به، ويكون الايقاع بناءا عليه محملا بالأصل العنصري والقومي والجو، فالإيقاع هومن وسائل تحديد الجو أي أوقات اليوم وفصول السنة.
- إيقاع الشخصيات: إن الشخصيات المسرحية لها دور في تحديد الإيقاع لأن هذه الشخصيات تتفاوت في صفاتها وملامحها من مسرحية إلى أخرى، وذلك من حيث التفكير أو الحديث أو الحركة أو السرعة في التفكير.

- **الحركات التعبيرية الراقصة:**

الرقص المسرحي فن يقوم على الأداء الحركي، ويتم فيه التعبير عن قصة بمصاحبة الموسيقى والألحان.

وعن طريق الرقص يعبر الإنسان بكل إنسانية بروحه وجسده معا، والرقص الإيقاعي قد يكون قائما بذاته على المسرح وقد يمتزج بالدراما، فالرقصات القبلية الفلوكلورية وكذلك كانت الدراما الإغريقية كلها تستخدم خطوات الرقص والإيقاع لتفسير الأفكار الدراماتيكية.

ومما لاشك فيه أن الموسيقى والرقص والحركات الإيقاعية مهمة جدا في تعليم الطفل لأنها تساعد في تنمية الطفل جسديا وعقليا وإجتماعيا وإنفعاليا.

ينطوي الرقص على كثير من المهارات الحركية الجسمية، وعلى الكثير من الخيال وفي هذا يكمن المغزي الإبداعي.

ويناط بالمشرفة في الروضة، أو بالمدرس في المرحلة الأساسية أن يهتم بالحركات الإيقاعية ويعلم أنها تبدأ في المرحلة المبكرة الأولى بالتصفيق والركض والقفز، وتتابع في المرحلة التي تليها يقفز الأرنب والحصان.

وموضوعات الرقص في الدراما يمكن أن تستقى من الأدب العالمي والأساطير اليونانية والقصص المختلفة.

وأما بالنسبة لرقصات الأطفال، فانه يناط بالمدرس أن يعمل على تطوير رقصات قريبة الشبه من الرقصات الشعبية من خلال مواقف مختلفة.

ويراعى عند قيام الأطفال بالرقص ما يلي:

- التحرك ببطء إيجاد طريقة للإستمتاع بالرقص.
- توظيف الموسيقى في تجميل الحركات.
- في بعض المواقف يقف الأطفال جامدين كأصنام.
- ومن أمثلة تدريب الاطفال على الايقاع الحركي، يطلب المعلم من الأطفال ملاحظة إيقاع الظواهر الطبيعية من أشجار وعصافير وهبوب الرياح على الأشجار.
- التمارين والألعاب التي سبق ذكرها في الحركة والايقاع لا يمكن فصلها عن الرقص، فالإيقاع يوجد مع الحركة والرقص عبارة عن حركة إيقاعية. (نايف أحمد سليمان،2005، ص 398)

التذوق الفني:

التذوق الفني يعني محاولة التعرف على الفن وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والفنية والتعبيرية في أثنائه والإستمتاع بها.

ونقد سيرها ثم إصدار الحكم عليها، وهو أهم أهداف التربية الفنية، فالخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلمون تنمي لديهم القدرة على تذوق تعبيرات الإنسان الإبتكارية.

وهو أيضا الإستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية، وهو إعتزاز الشعور في المواقف التي تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع فيتحرك لها وجدان الإنسان، بالمنفعة والإرتياح، وعملية التذوق الفني تتم في ثلاث مراحل:

- **أولا:** الإحساس، أوالإدراك الفوري للموضوع.
- **ثانيا:** رد فعل الجهاز العاطفي لشكل الموضوع المدرك.
- **ثالثا:** رد فعل عقل المشاهد لطبيعة المفهوم الفني للموضوع.

أي لمضمون العمل الفني لجميع ما يثيره من تداعيات.

ومن أهداف نمو التذوق عند الإنسان، أي نحو إستجابته للمؤثرات الجمالية، بحيث يمكن أن يتحرك نحو الجمال حينما يجده في مجال بيئته فيعشقه ويقبل عليه ويستجيب له بنفس صافية فيها متعة، وهو في نفس الوقت يتدرب على أن يتخلى على كل ما هو ليس جميل ويستبعده من بيئته، كلما تمكن من

ذلك، فكأن التربية الفنية تهذب السلوك وتغرس في الفرد مقومات الجمال ومعايره، كما أنها بطريقة غير مباشرة تكون العقلية الناقدة التي تستهجن القبح وتستبعده وتلفظه.

عناصر التذوق الفني:

لكي تتحقق عملية التذوق الفني بشكل جيد، لابد من توافر عناصر تعتمد عليها ومنها:

1- الإدراك والفهم:

لكي يتم تذوق الشيء وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية والإبتكارية فيه فلا بد من معرفته.

2- الإندماج والإستماع:

أي المعايشة الكاملة للعمل الفني، والإستمتاع بكل تفاصيله: الألوان ودرجتها وملمسها، أو الأشكال والخطوط ومدى التحريف الذي طرأ على الأشكال، ونظام التكوين المستخدم وكيفية الربط وإيجاد العلاقات الشكلية واللونية وعلاقة كل ذلك بالموضوع والمضمون والمعنى في نفس الفنان.

3- التقدير والحكم:

لكي تتم هذه الخطوة فإنه لابد من هضم الشيء المراد الحكم عليه أو تقديره، إذ أنه لا يمكن أن يتم التذوق الفني بشكل كامل دون إدراك العمل الفني.

- **العوامل التي تساعد على تحقيق التذوق الفني:**

إن التذوق الفني أمر يكتسبه الفرد عن طريق الممارسة والتدريب على أن يندمج في الموضوع الذي يتذوقه.

ومن أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التذوق الفني:

1. الثقافة الفنية: وهي مجموعة الخبرات التي تتصل بالفن معناه وجماله وتاريخه وعلاقة ذلك بطبيعة العصر الحديث، كما تتصل- أيضا – بمعرفة مفردات لغة التصوير والمفاهيم الفنية والجمالية.
2. إعادة معايشة الخبرة والمراحل التي مر بها الفنان في إنجاز عمله والإندماج معها
3. إشراك أكثر من حاسة في عملية التذوق الفني.
4. الثقافة البصرية: أي خبرة العين بالمرئيات، وإدراك ما يطرأ على الأجسام والأشكال والمتغيرات، أو تحولات نتيجة تغيرات منها: تغير زاويا الرؤية أو تغير الحركة أو تغير مصدر الضوء، أو تأثير عمليات التكبير والتصغير.....
5. إدراك العلاقة بين الشكل والمضمون: إن العمل الفني الجيد يتحقق بتحقق الوحدة العضوية بين الشكل والمضمون.

6. إن توقع شيء جديد في العمل الفني مما يجعل الفرد يغوص في أعماق العمل الفني للكشف عنه والإستمتاع به، هومن العوامل التي تساعد على تحقيق التذوق الفني.

- **أهمية التذوق الفني في حياة الانسان:**

- تكوين المعيار الجمالي للفرد.
- تكوين الحس الإجتماعي.
- الإسهام في أسباب تكامل شخصية الفرد.
- تحسين البيئة وتطويرها. (نايف أحمد سليمان (2005)، ص449 452)

6. النظريات المفسرة لمسرح الطفل:

إنتهجت نظرية مسرح الطفل إتجاهين رئيسين متعارضين من حيث الهدف ومن حيث الوسيلة مثلت الإتجاه الأول (نظرية المحاكاة)التي وضعها "أرسطو"، حيث يتحقق عن طريقها تطهير النفس البشرية من خلال عرض مسرحي يتركز على عنصر الإيهام والإندماج، الذي يتحقق في الرسالة المسرحية المكتوبة والمعروضة وفي إستقبالها الجماهيري.

ومثلت الإتجاه الثاني (نظرية الحكي)، التي وضعها "بريشت " حيث يتحقق عن طريقها تغير سلوك الفرد وعاداته بداية للتغير السلوك الأسري والإجتماعي إحسانا للحياة المشتركة من خلال عرض مسرحي يرتكز على (نظرية التغريب)، التي تعمل على سلب الأثر الإيهامي والإدماجي للعرض المسرحي في نفوس المشاهدين وتحل محلها عنصر الدهشة مما يعرض على خشبة المسرح من بدائل الفصل، وبذلك يتحول المشاهدون إلى الحال الأفضل والأنفع للمجتمع في الفكر والقيم والعادات والسلوكيات والأحداث والدوافع، لذلك فإن محاكاة الحدث على مطلب أرسطو قد يغير إلى حكي الحدث أي إعادة تصوير دون إتقان عن عهد سلبا للاندماج ومن ثم الإيهام أو التصديق الكامل لمضمون الكامل المسرحي والتسليم بإثره.

- **نظرية المحاكاة:**

تعكس قصدية إعادة تصوير حدث مثال معروض على الغير تصورا متقننا ومبهرا ومؤثرا في مشاعرهم تأثيرا تراكميا يظهر نفوسهم من عواطف الإنسانية الضعيفة، والمحاكاة مراحل تلقينية انتقالية، والتقليد والمحاكاة أنواع منها:

- **مراحل المحاكاة عند الطفل.**

يمر الطفل بعدة مراحل في ممارسة غريزة التقليد هي:

1. التقليد التلقائي: ويتمثل في تقليد الطفل لغيره دون قصد أو غرض نتيجة لميله الفطري إلى تقليد أبيه في مشيه أو كلامه حركته.

2. التقليد المنعكس: ما يصدر عن الطفل إضطراريا بعد صدوره من غيره كالتثاؤب والضحك والبكاء فور رؤيته لطفل أخر يفعل شيئا من ذلك ويظل هذا التقليد تقليدا منعكسا عليه من غيره طوال حياته وإلي أي مرحلة سنية.

3. التقليد المقصود: تقليد معتمد من طفل يدفعه ميله الطبيعي إلى التقليد فيحاكي مشيه أ وكلاما أو يقلد حيوانا في صوته أو حركته مع القدرة على التحكم في تقليده، وهو نوع يصاحب الأطفال في السنة الثانية أو الثالثة ويستمر ويتطور معه.

4. التقليد التمثيلي: وهو التقليد المصحوب بالخيال، حيث يستخدم الطفل عصا لتقليد الفارس على حصانه أو تتحول قطعة خشبية في يده إلى مسدس أو بندقية وتصبح الدمية طفلة وذلك يبدأ في السنة الثانية أو الثالثة الى السابعة ويعمل على نمو خيال الطفل والتقليد على ذلك النحو ينطبق على عالم الكبار أيضا.

- **الطفل وتقليد المشاعر.**

والأطفال لا يقلدون سلوك الغير فحسب ولكنهم يقلدون مشاعرهم أيضا، وهم حين يمارسون سلوكا موسوما بالتعاطف مع الغير ويسترسلون فيه فإنهم يمارسون الإنفعال الذي يغامر الشخص.

الطفل والتقليد.

ليس هذل فحسب بل يقلدون أيضا الأفكار والمواقف العقلية، التي يتصف بها أناس أخرون فهم يقبلون معرفة من المعارف دون أن يكون لديهم أساس كاف لقبولها، ويسمى هذا النوع من التقليد بالإيحاء.

نظرية الحكي الكامل.

وتتمثل في قصدية إعادة تصوير حدث ما تصوير غير متقن وغير مطابق للمثال، المعاد تصويره مما يسبب الدهشة لدى المشاهد ويؤثر على صورة إدراكه السابق للصورة تأثيرا إدراكيا تقويميا حاثا للمشاهد على أن يهدم فكرته عن صورة المثال الموروث بالتواتر والتلقين وتسليم دون إختيار أو بالتجريب ويبني بديلا مغايرا للمثال من حيث المضمون، الأمر الذي يستلزم:

- **أولا:** مغايرة صورة المثال لما كانت عليه في ذهنه قبل المشاهدة أو تشبهها شكلا ومضمونا تثبيتا مدركا أو مثبتا اثباتا إدراكيا بالتجريب وقد إستحدث " برتولتبريشت " نظرية الحكي التي قامت على

التجريب بهدف إحداث الدهشة التي يعقبها الوعي الذي يؤدي إلى التغيير بديلا للإيهام والإندماج الأرستقراطي في نظرية المحاكاة التي تؤدي إلى التطهير.

وفي مجال المسرح العربي وظف "ألفريد فرح "(نظرية الحكي)، مع إستخدام جزئي لـ (نظرية المحاكاة)، كما أنه فعل ذلك أيضا في مجال معالجة لنصوص مسرحية خاصة بالطفل هي مسرحيته الأخيرة (رحمة وأمير الغابة المسكونة).

وظهر ذلك التوظيف في هيئة لافتات بين مشهد قصر الأمير ومشهد بيت والده "رحمة " ومشهد " الغابة المسحورة"، حيث نجد "رحمة " تجري حوار بينها وبين (اللافتة) التي إنتصبت على قمة الطريق المؤدي إلى الغابة المسحورة، ويؤدي توظيف اللافتات أسلوب فني إتبعه "بريشت " في مسرحه من أجل إختصار المناظر والأحداث، من الناحية الموضوعية، ووظفه فنيا من أجل صنع مسافة فاصلة بين حدث وحدث آخر حتى لا يتأسس الحدث المسرحي على أسس صراعية تراكمية بشكل رأسي متراكم وشديد الترابط، وهذا ما كان يؤدي الي صيغ نوع من أنواع التعاطف والإندماج بين الجمهور وبين الحدث، الأمر الذي يترتب عليه التطهير، حيث أن " بريشت " ونظريته التغريبية تسعى حديثا نحو التغير عبر مسافة فاصلة بين الحدث والتحدث حيث يشعر المشاهد أن الحدث السابق غريب نوعا ما عن الحدث التالي ولا يكون الترابط في ذهن المشاهدين بين الحدثين قائما صانعا لتعاطف المشاهد مع الشخصيات والأحداث.

وإلى جانب ما في تجسيد (الافتة)في شخصية من براعة وسحر وميل خيالي وايهامي إلا أن الإيهام هنا مكشوف للمتفرج الصغير الذي يعلم أن اللافتة جماد غير قادرة على أن تتحول الى رجل قادر على الكلام ولا على الحركة، هذا جانب طبيعة ممثل دور اللافتة التي تكون نمطية وآلية نتيجة لتقييد حركة الممثل بالافتة التي ارتبطت بجسم الممثل اذا شكلت ما يشبه صندوقا مستطيلا بداخله جسم ممثل نفسه وما يؤدي إلى ذلك في إستمرار ضحكات الصغار ناهيك عن دهشة الطفل من مشاهدة اللافتة تتكلم وما يترتب عليه من إدارة ذلك في ذهنه للوصول الى قناعة عقلية.

(ونظرية الحكي) على ذلك تتخذ صفة الكمال، أي أن الحكي الذي هو إعادة تصوير الحدث بعلاقاته وأسبابه ودوافع الفاعلين فيه (الشخصيات) لا يقصد رفض المشاهد الكاملة لما هو معروض من أحداث ومواقف، إنما يحض على الرفض ويترك المشاهد إخيتار بديل تابع من المشاهد نفسه، لذلك فهو رفض إيجابي لذلك اضيفت إلى (نظرية الحكي) صفة الكمال، على حين تمثل اتجاهات المسرح العبث) و(مسرح القوة) إتجاهات الرفض السلبي، حيث لا مسببات للحدث ولا دوافع ظاهرة للشخصيات التي يصورها الحدث ولا علاقة لشخصياته ولا ترابط بين عناصر الحدث ولا منطق لحوار الشخصيات ولغتها.

لذلك هو نوع من الرفض السلبي، وهو قائم على (نظرية الحكي) لأنه يعيد تصوير الحدث والشخصيات بشكل ليس فيه ترابط ولا إتقان ولكن هدف إعادة التصوير لا يدفع بالمشاهد نحو إدراك الأسباب التي أدت إلى الحدث وإلا إدراك دوافع الشخصيات، وإنما يدفعه دفعا نحو إدراك اللاسببية واللادافعية واللاترابطية بين الفعل ورده وبين الحدث واللغة ومن ثم حضهم على رفضها ورفض الموجود دون بديل.

نظرية الحكي الناقص.

وهي نظرية غير بناءة، إذ تقف عند حدود هدم المثال وتشويهه في إدراك المتلقي وفي حسه بإعادة تصويره تصويرا مغايرا وغير متقن وغير متلائم العناصر وغير مترابط الأجزاء دون محاولة إيجاد بديل للصورة أو حض على إيجاد بديل لها ودون تبرير لمظهرها على النحو الذي وضعوها فيه بما يترك تأثيرا سلبيا على نفس المتلقي وتشويشا لفكرته السابقة عن المثال دون إيجاد بديل له، وتتمثل ذلك النظرية في مسرح القسوة، حيث النزعة التحطيمية التي تعد مرحلة تنفسية تطهيرية تمهيدية إذ يتطهر الإنسان بعدها من الكبت، ومسرح العبث حيث النزعة اللاترابطية: إذ لا ترابط بين الفكرة وتطبيقها، ولا بين الماضي والحاضر والمستقبل.

7. نموذج لمسرحية من آداء براعم روضة الملاذ الحسناء الأمن:

عنوان المسرحية: الفراشة النائمة.

الشخصيات: الفراشة، أم الفراشة، النحلة، الوردة، الشجرة، العصفور.

المكان: بيت صغير فيه باب علي يمين المسرح، وحديقة فيها أشجار وورود وأزهار على يسار المسرح.

بالمنصة الخلفية: منظر طبيعي، سماء وعصافير تزقزق.

يفتح الستار.

المشهد الأول:

الفراشة الصغيرة لأمها تقول: أي أي أي أماه أماه، أرجو أن تسمحي لي بالخروج في فسحة بالحديقة، لقد مللت البقاء بالبيت.

الأم: يا إلهي هل أصابك مس من الجنون يا ابنتي.

كيف لي بالسماح لك بالخروج، وأنتي ما زلت صغيرة إني أخاف عليك

الفراشة وهي تبكي كم أنتي قاسية علي يأماه، بصراحة لقد مللت البقاء بين هذه الجدران، أريد أن أتفسح في الحديقة.

الأم: مستحيل، إياك والخروج من البيت، ها قد حذرتك

الفراشة الحزينة: وهي تحدث نفسها: صحيح أني ما زلت صغيرة في السن، ولكني أريد أن أتفسح في هذه الحديقة الجميلة.

المشهد الثاني:

خروج الفراشة الصغيرة إلي الحديقة في غفلة من أمها.

الفراشة وهي سعيدة وفرحة – تلهو وتمرح هنا وهناك.... هههه...هههه يا إلهي... ما هذا الجمال إن هذه الحديقة جنة علي وجه الأرض..... كلها أزهار وورود واخضرار

الفراشة الصغيرة: أيتها الوردة ما سمك ؟

الوردة: اسمي وردة.

الفراشة – تضحك هههه هههه، وأنا اسمي فراشة.

الوردة: أنا جميلة الشكل ورائحتي طيبة جدا.

الفراشة: أنا أجمل منك، جسمي ناعم وليس لدي أشواك، ولي أجنحة مزينة مزركشة بألوان جميلة زاهية، ويمكنني أن أتنقل هنا وهناك بأجنحتي.

الوردة: وهي تتمايل بغرور: أنا أمتاز عنك برائحة لطيفة طيبة، ويحبني كل الناس.

الفراشة: أنا أيضا كل الناس تحبني لأن لدي أجنحة مزركشة.

الوردة: بدوني أنا أيتها الفراشة الصغيرة لا يمكنك العيش في هذه الدنيا.

الفراشة بكبرياء: أنت أيتها الوردة، يقطفونك ويضعونك في مزهرية.

الوردة: لا تقتربي مني هيا ابتعدي، فلدي أشواك قد تجرحك.

الفراشة: أنا أرفرف بأجنحتي وأمرح أما أنتي فمن مكانك لا تتحركي.

الوردة: أنتي تمتصين رحيقي لأنه غذاء لك فبدوني لا يمكنك العيش.

حزنت الفراشة من كلام الوردة، وأبتعدت عنها واتجهت نحوى الشجرة.

المشهد الثالث:

الفراشة الصغيرة وهي حزينة: أيتها الشجرة، إن كلام الوردة يألمني كثيرا.

الشجرة: أيتها الفراشة الوردة معها حق، فإن اقتربتي منها فإن شوكها قد يجرح أجنحتك.

الفراشة: يبدو أنك مع جراتكي الوردة إني غاضبة منك أيضا.

الشجرة: أرجوك لا تفقد صوابك فإن أمك الأن قلقة عليك لأنك غادرتي البيت من دون إذنها.

الفراشة: صحيح لقد نسيت نفسي.

بقيت الفراشة تبكي: فإذا بالنحلة قادمة نحوها.

وعندما رئتها قادمة قالت لها: ما بك ياجارتي الفراشة.

الفراشة: كلام الوردة أغظبني، أسمعتني كلاما آلامني وأحزنني فحتي الشجرة كانت إلي جانب صديقتها الوردة.

النحلة: هوني عليك أيتها الفراشة الرقيقة، عودي إلي والدتك، فأنتي ما زلتي صغيرة وقد تتعرضين للأذى، لا من الوردة فقط بلى من الغير أيضا، مثل الطير الجائع أو الثعبان التائه عصفور قد يأكلك.

خافت الفراشة من كلام النحلة، وبقيت لوحدها تفكر لوحدها، فشعرت بالذنب عندما غافلت والدتها وخرجت من البيت، بينما هي علي تلك الحال إذا بعصفور فوق الشجرة يلمحها.

المشهد الأخير:

زيوزيو...زيو.... مأجملك أيتها الفراشة ؟

زيوزيبوهيا تعالي لأتعشا بكي الليلة زيوزيوو.

الفراشة أبتعدي عني أيها العصفور المغرور

جرت الفراشة مسرعة وهي ترفرف بأجنحتها المزركشة، والعصفور يلاحقها وهويقول أريدك ياجميلة.. زيو... زيبو أريد أن أتعشى بك.

دخلت المنزل وهي تلهث، وأغلقت الباب علي نفسها، وبقيت مظطربة ترتعد من الخوف وندمت علي خروجها إلي الحديقة، وقررت أن تسمع كلمة أمها مستقبلا.

يرفع الستار.

تفسير المسرحية:

أراد الكاتب من خلال هذه المسرحية إظهار النمو الحسي الحركي لدى الأطفال من خلال أدائهم في المسرحية.

حيث شارك في المسرحية العديد من براعم الروضة نذكر منهم: الممثلات اللواتي تقمصن دور الوردة والفراشة والشجرة والأم وأيضا الطفل الذي تقمص دور العصفور، حيث عاشو أدوارهم بمهارة وكأنهم حقا متواجدون في الحديقة.

كما ظهر هدف الكاتب في حركات الأطفال، القفز الطيران المصطنع، الوقوف، الجلوس، وفي أحاسيسهم كالبكاء، الغناء والتغريد، الذوق، الانصات، اللمس، الشم.

والغاية من هذه المشاهد المسرحية التي قام بها مجموعة من الأطفال هو إظهار أهمية طاعة الأم في الحياة لأنها تبخث عن كل ما هو في مصلحة ومنفعة أبنائها حتى ولوكان في نظر الابناء تلك النصلئخ والإرشادات غير مناسبة لهم وأيضا التخلي عن الغرور والتكبر والتباهي لأنها من الصفات الغير المستحبة والحميدة، التي لا تنفع صاحبها في شيء وتؤدي به الى مالا يحمد عقباه في حياته.

جدول يوضح برنامج المسرحيات التي تم أداؤها من قبل الأطفال:

الموضوع	المحتوى	التعليق
وطني	غرس روح الوطنية لدى الأطفال وتحبيبهم للوطن.	الهدف من المسرحية معرفة قيمة الوطن وقيمة رفع الوطن.
أمي	طاعة الوالدين.	الهدف منها طاعة الوالدين وعدم عقوقهما ودور الأم في بناء المجتمع.

خلاصة الفصل:

مسرح الطفل هو مسرح حقيقي بكل مفرداته وعناصر عمله والذي يميزه عن غيره من المسارح هو خصوصية الغاية والجمهور المستهدف حيث نعرف أن الجمهور المباشر الرئيسي هو الأطفال أي من الطفل وإلى الطفل، ومنه فالنشاط المسرحي هدفه بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة هو ترتيبهم وتهذيبهم في سياق التنمية الحسية.

الفصل الثالث: النمو الحسي الحركي لدى الطفل

*** تمهيد.**

أولا: معنى النمو الحسي وعلاقته بحواس الطفل الخمس.

1. الأنشطة الداعمة لنمو الحسي وعلاقته بحواس الطفل الخمس.

2. معنى التربية الحسية.

3. أهداف التربية الحسية.

4. أهداف تمارين التربية الحسية.

ثانيا: النمو الحركي.

1. معنى النمو الحركي.

2. التغيرات التي تطرأ على النمو الحركي.

3. المبادئ العامة للنمو الحركي.

4. التوازن الحركي.

5. أهمية دراسة النمو الحركي

6. تطور مظاهر النمو الحركي.

7. النظريات المفسرة للنمو الحركي.

***خلاصة الفصل.**

تمهيد:

يمثل النمو الحسي الحركي العمليات الأساسية التي تربط الطفل مباشرة بالمحيط الداخلي للذات وما تعكس أو تستقبله من الأفعال وردود الأفعال وما يقترن بها من مستوى هذا النمو الحسي الحركي لدى أطفال الروضة إلي مفهوم كل من النمو الحسي الحركي وآلياته وأهميته عند طفل الروضة.

أولا: معنى النمو الحسي وعلاقته بحواس الطفل الخمس:

معنى النمو الحسي:

ويقصد به نمو الحواس والمتمثلة في اللمس السمع البصر الشم والذوق ونمو حواس الطفل يعتبر شيء أساسي، لأنها تعتبر القنوات التي تنتقل عبرها إلى عقل الطفل.

والطفل في هذه المرحله من الطفولة المبكرة، يميل كثيرا إلى إستعمال حواسه الخاصة، حاسة اللمس، والبصر والسمع ويجد لذة كبيرة في لعبه بالأحجام والأشكال والألوان وفي التفريق بينهما.

(محمد رفعت رمضان وآخرون، 1984، ص117).

فحواس الطفل تمكنه من إدراك الأشكال البسيطة والمقارنة بين الأحجام الصغيرة والكبيرة والمتوسطة ويفرق بين الكثير والقليل، إلا أن فكرته على الزمن ضعيفة ولكنها تزداد مع الوقت، بحيث يدرك اليوم والغد ويفرق بين الألوان ويسميها ويدرك الموسيقى خاصة الايقاعية. (محمد محمود الخوالدة، 2003، ص23).

إن الإحساس هو الدعامة الأولى لصلة الفرد بنفسه وبعالمه الخارجي، حيث يستقبل تنبيهاته وينقلها إلى الجهاز العصبي الذي بدوره يفسرها ويصدر أوامر للإستجابة وفقها بطرق مختلفة وتقسم الى السمع والبصر والشم والذوق واللمس. (غريبي شيماء،2018 ص 35)

1. الأنشطة الداعمة للنمو الحسي لدى الطفل:

1. فيما يخص حاسة البصر:

من المعروف أنها عند الطفل 5- 6 سنوات تتميز بطول النظر الذي يصعب عليه رؤية الأشياء القريبة وصغيرة الحجم، بينما يسهل عليه رؤية الأشياء الكبيرة وصغيرة الحجم والبعيدة، ولهذا كان واجبا تدريب حاسة بصر الطفل على رؤية الأشياء الصغيرة عن قرب، لكن شرط أن لا تدوم وقت أطول ويتم التدريب على ذلك من خلال:

– أنشطة التربية العلمية والتكنولوجية، وذلك بملاحظة الأشياء القريبة من محيط الطفل في فضاء المؤسسة التربوية، مشاهدة الصور التي تجسد المحيط الإجتماعي والمادي للطفل مثل: وسائل النقل، الأدوات المنزلية... الخ.

استغلال بعض الوصفيات في نشاط اللغة مثل: التعبير عن مضامين الأشياء المعروضة والمشاهدة في الصور. (محمد محمود الخوالدة، 2003، ص50).

2. في ما يخص حاسة السمع:

تعتبر حاسة السمع مهمة جدا بالنسبة للطفل، لأنها تمثل مفتاح لإكتساب اللغة ومعرفة الخصائص الصوتية بمكونات المحيط والتمييز بين الأصوات، وتستمر هذه الحاسة في النمو الى غاية السن 13 سنة. (نفس المرجع السابق، ص50).

ونظرا للأهمية البالغة لحاسة السمع في إكتساب اللغة فقد حددت لها عدة نشاطات تساعد على عملية نموها وهي:

– نشاط التربية العلمية والتكنولوجية: إسماع الطفل بعض الأصوات المسجلة مثال: أصوات بعض الحيوانات، المياه، الآلات، صوت الثلاجة، المذياع، إضافة إلى أصوات البنين والبنات من أصدقائهم وغيرها من الأصوات.

– نشاط التمثيل: ويقوم الأطفال من خلاله بتقليد أصوات بعض الحيوانات.

– نشاط الألعاب الرياضية: يقلد من خلاله الطفل حركات الحيوانات مثلا، ويصدر الأصوات المناسبة لها.

3. فيما يخص حاسة اللمس:

تتمثل حاسة اللمس في إستعمال أطراف أصابع اليد وكذلك طرف اللسان في تحسس بعض الأشياء والتفريق بينهما، كالتفريق بين البارد والساخن وبين اللين والخشن وبين الأملس والمجعد وبين السميك والرقيق وغيرها.

وأما الأنشطة التي تساعد على نمو هذه الحاسة هي نشاط اللغة، نشاط التربية العلمية والتكنولوجية وكذلك نشاط التربية التشكيلية.

4. أما حاستا الذوق والشم:

فإنهما حاستان متكاملتان ومهمتان لما تضيفانه من معلومات على البيئة التي يعيش فيها الطفل، فبواسطتهما يتمكن الطفل من التفريق بين الحلو والمر والمالح والحامض والعذب، وبين الروائح.

(نفس المرجع، ص52 _51).

تتمثل النشاطات التي تساعد في نمو هاتين الحاستين في نشاط اللغة ونشاط التربية العلمية، حيث تقدم للطفل مواد لها مذاقات مختلفة وكذلك روائح متنوعة ليتعرف عليها أو يفرق بينها

2. معنى التربية الحسية:

هي تربية الطفل وإتاحة الفرصة لإستخدامه لها، وتعد الحواس الوسائل الخارجية لجهاز الطفل العصبي التي يتلقى الطفل عن طريقها التنبيهات الحسية البصرية والسمعية والشمسية واللمسية والذوقية ويحولها إلى صور تتضمن تنظيم الطفل لإحساساته. (غريبي شيماء، (2018)، ص 30)

3. أهداف التربية الحسية:

مساعدة الأطفال على التكيف مع بيئتهم التي يعيشون فيها وتطوير هذه البيئة بالقدر الذي يسمح به عمرهم لإشباع حاجتهم المتطورة وذلك من خلال إثارة الطفل بإمكاناته الفطرية (الحواس) وتهيئة الفرص لإستخدامها في الكشف عن الخواص الحسية للأشياء.

– مساعدة الطفل على تمييز الأحياء (إنسان، نبات، حيوان) عن غير الأحياء.

– مساعدة الطفل على إكتساب حقائق ومهارات وقواعد عامة ترتبط بظواهر الطبيعية مثل: الشمس، الهواء.

– مساعدة الطفل على إكتساب الحقائق والمهارات والمبادئ المرتبطة بالأدوات التكنولوجية مثل: الأدوات التي يستخدمها بعض أصحاب المهن المختلفة:

(الطبيب، الخباز، رجل الإطفاء، رجل المرور، ساعي البريد...).

4. أهداف تمارين التربية الحسية:

– التمييز البصري والسمعي وتنمية مختلف الحواس.

– التعرف على أعضاء الجسم.

– تمكين الطفل من معرفة وإكتساب تعليم زماني ومكاني، فتساعده على معرفة مفهوم الإتجاه وتوجيه جسمه داخل مكان معين.

– إكتساب الطفل الثقة بالنفس من خلال تنمية وتطور الإدراك الحسي.

– إستعمال وإستخدام المعلومات الحسية للتخطيط والتنظيم وبالتالي مساعدة الطفل في أداء المهارات اليومية.

– تطوير مهارات التمييز الحسي البصري السمعي وإستثارة الحواس.

– دمج ومعالجة المعلومات الواردة عن طريق الحواس (السمع، البصر) وإستغلالها في جوانب عقلية معرفية وكذا لغوية المتجسدة في حياته اليومية. (غريبي شيماء 2018، ص50–51)

ثانيا– النمو الحركي:

1. معنى النمو الحركي:

إن حركة الطفل من سن الثلاث والأربع سنوات تفقد الطابع العشوائي وتصبح أكثر إنسجاما وهو الأمر الذي يدعونا إلى تسميته بسن العذوبة، واللطف.

إن الطفل في هذه السن يقلد ما يراه من حركات الآخرين الأمر الذي يسهل عليه إكتساب الخبرات، ونورد هنا جدولا موجزا مأخوذا من "**جيزل**" للقدرات الحركية المتصلة بهذه الفترة من العمر، وهو جدول إرشادي، لذا فإنه يتعين ألا نجبر الطفل على تنفيذ ما لا يقدر عليه من حركات واردة به.

ثلاث سنوات	أربع سنوات	خمس سنوات
– يركب عجله بثلاث إطارات. – يرمي الكرة. – يجري "يسرع ويبطئ بسهولة". – يرسم "بخطوط واضحة محددة". – يثني قطعة ورق طولا وعرضا.	– ينط على رجل واحد. – يتشعبط. – يحمل إناء خفيف دون سكب بما به من سائل. – يرتدي ويخلع ملابسه بمفرده. – يزرر ملابسه ويربط حذائه. – ينقل أشكالا مبسطة بالقلم الرصاص. – يسعده القيام بالرسم... وتكون رسوما واضحة. – يحسن إستعمال المقص.	– ينط على الحبل. – يقلد كل أنواع الرياضات تقريبا. – يركب العجلة. – يتشقلب وينط على الأرض. – يقوم بكل الأشكال الحركية المتكافئة مع قوته.

(جبريل كالفي، 1995، ص 36–37).

يتفق معنى النمو الحركي إلى حد كبير مع المعنى العام للنمو من حيث كونه مجموعة من التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط ومتكامل خلال حياة الإنسان، ولكن وجه

الإختلاف هو مدى التركيز على دراسة السلوك الحركي والعوامل المؤثرة فيه. (أسامة كامل راتب، 1990، ص11).

إن النمو الحركي هو عبارة عن التغيرات في السلوك الحركي مع مرور فترة زمنية معينة، فإن التركيز يوجه نحو الأداء الحركي، ويعتبر النمو الحركي عندئذ بإعتبار أنه نوع من الحصائل أو النتائج، ومثال ذلك قياس مسافة رمي الكرة لأبعد مسافة خلال أعمار معينة مختلفة. (عبد المجيد طهراوي، 2012، ص19).

إن الأسس الرئيسية التي يبنى عليها النمو الحركي هي التنظيم الإستاتيكي والديناميكي للتحرك، كذلك الرسم التكويني للجسد، وبعدما يجتاز الطفل مرحلة النمو الفعلي للطفولة فإنه يجد نفسه وعبر شهوره الأولى في مرحلة حركة رد الفعل، أي الحركة الأوتوماتيكية غير المقصودة والتي توصله إلى تحقيق ما يريد. (جبريل كالفي، 1995، ص15).

2. التغيرات التي تطرأ على النمو البدني والحركي:

عندما ناقشنا معنى النمو تبين أنه نوع من التغير يطرأ مع مرور فترة زمنية معينة على أي جانب من جوانب سلوك الطفل.

- فما هي الخصائص المميزة لتلك التغيرات التي تطرأ على النمو البدني والحركي؟

ربما أمكن الإجابة عن هذا السؤال على ضوء الخصائص الخمس التالية التي ذكرها كل من "**كيوف**" "**KEOG**" و"**كوب**" "**KOPP**" عامر1987.

أولا: الإضافة:

يعتبر التغير من حيث هو نوع من الإضافة **Addition** عبارة عن ظهور سلوك **(1)** في زمن معين، ثم ظهور سلوك **(2)** في وقت لاحق، ويساهم نوعا ما السلوك **(1)** و**(2)** في إستجابات أكثر تنوعا.

ومثال ذلك عندما يستطيع الطفل القبض على الأشياء بإستخدام الإبهام بدلا من الإقتصار على إستخدام راحة اليد أو الأصابع الأخرى فقط.

ويعتبر إستخدام الإبهام هنا نوعا من ظهور سلوك جديد، بالإضافة إلى السلوك الموجود فعلا (**القبض على الأشياء براحه اليد أو الأصابع فقط)**، ويسمح هذا السلوك الجديد لأداء مهارات متنوعة للقبض على أشياء لم تكن موجودة من قبل، مثل القدرة على

تغيير وضع الأشياء أو محاولة طي الأوراق. (أسامة كامل راتب، 1990، ص36).

ثانيا: الإحلال

يعتبر التغيير من حيث الموضوع من الإحلال **Substitution** عبارة عن إحلال سلوك **(2)** مكان السلوك **(1)**، على أن يتم ذلك تدريجيا، فيحدث أن يوجد السلوكان لفترة زمنية قد يعملان معا، وقد يكمل أحدهما الآخر، ولكن ما يلبث أن يجعل السلوك الجديد **(2)** مكان السلوك **(1)**، ومثال على ذلك إحلال الحركات الإنتقالية من الوضع الرأسي كالمشي، مكان الحركات الإنتقالية من الوضع الأفقي مثل الزحف والحبو.

ثالثا: التعديل

يعتبر التغيير من حيث هو نوع من التعديل **Modification** عبارة عن المظهر الكيفي للتغير، حيث يرتبط التغير بنوعية السلوك، وليس نوعه، ويتضمن التعديل تنقيح السلوك **(1)** ليصبح السلوك **(2)**.

رابعا: التضمين

يعتبر التغير من حيث هو نوع من التضمين **Inclusion** عبارة عن إستخدام السلوك **(1)** كمكون للسلوك **(2)** بحيث ينتج عن ذلك سلوك متطور، مع إحتفاظ السلوك **(1)** باستقلاليته.

ومثال ذلك عندما يربط الطفل بين الأنماط الحركية الوحيدة مثل الجري والقفز فوق عوائق بسيطة أو لمسافة قصيرة، فذلك يتطلب معرفة الطفل بنوعي السلوك **(1)** و**(2)**، أي معرفة الجري والقفز، وبالرغم أنهما معا يمثلان أداءا محمودا فإن كلا من الجري والقفز يمثل مهارة مستقلة بذلتها. (نفس المرجع، ص37).

خامسا: التوسط

يعتبر التغير من حيث هو نوع من التوسط **Mediation** عبارة عن إستخدام السلوك (1) كوسيلة للتأثير على السلوك (2) دون أن يصبح جزءا منه، ومثال ذلك عندما يستخدم الطفل مهارة المشي كوسيلة لإستكشاف البيئة المحيطة به.

هذا وكلما أصبح التغير أكثر تعقيدا، زادت صعوبة معرفة الخصائص المميزة له، بل أن هناك أنواعا من التغير قد تشمل الخصائص المختلفة مجتمعة. (أسامة كامل راتب، 1990، ص38).

كما تجدر الإشارة إلى أن التغير وفقا للخصائص الخمس السابقة يحدث بنسب مختلفة بل إن هناك إختلافا في معدل التغيير نفسه عبر مراحل العمر المختلفة، ويقصد بمعدل التغير متوسط ما يتم من تغير في فترة معينة من الزمن، منسوبا إلى ما كان عليه في بداية الفترة.

ومثال ذلك، إذا سجل طفل عمره 6 سنوات في إختبار قوة القبضة 9 كيلوجرامات بينما إستطاع أن يسجل 37 كيلوجراما عندما بلغ من العمر 12 سنة، فإن ذلك يعني أن معدل التغير أو معدل تطور نمو قوة القبضة لهذا الطفل خلال الفترة العمرية (6-12 سنة) 200%.(أسامة كامل راتب، 1990، ص38).

3. المبادئ العامة للنمو الحركي:

يخضع نمو السلوك الإنساني من حيث كونه ظاهرة يطرأ عليها التغير مع الزمن إلى مميزات أو مبادئ عامة تميزه عن غيره من ظواهر النمو.

هذا والنمو الحركي باعتبار كونه أحد مظاهر نمو السلوك الإنساني، فإنه من المتوقع أن يسير وفقا لهذا المنحى من الخصائص العامة لعملية النمو، أما المميزات الخاصة التي تميزه عن غيره من مظاهر السلوك الإنساني المختلفة لكل عمر من الأعمار ولكل مرحلة من المراحل، فذلك ما سوف يتم دراسته وتبيانه عبر الفصول المختلفة لهذا الكتاب.

وفيما يلي مناقشة وتحليل المبادئ العامة للنمو بعامة، والنمو الحركي بخاصة:

1.3. مبدأ الإستمرار والتتابع:

يعتبر النمو عملية متصلة متدرجة، تتجه صوب هدف محدد هو النضج، وهو يبدأ بالخلية المخصبة، التي تكمل دورة نموها داخل بيئة الرحم على مدى تسعة أشهر لتخرج بعدها إلى بيئة أخرى، وتأخذ دورة أخرى للنمو، رغم أن النمو عملية متصلة الحلقات مستمرة الحدوث بالنسبة للجانبين البنائي والوظيفي، ورغم أن حياة الطفل تشكل وحدة واحدة، إلا أن النمو يسير في مراحل يتميز كل منها بسمات وخصائص واضحة.

ويظهر الجدول (1/2) أحد التصنيفات المقترحة لتطور نمو الحركي، والعمر الزمني المتوقع لكل مرحلة. (أسامة كامل راتب، 1990، ص41).

جدول (1) تقسيم مراحل النمو الحركي والعمر الزمني المتوقع لكل مرحلة.

العمر التقريبي بالسنوات	مراحل النمو الحركي	مراحل النمو
5 شهور – 1 سنة	السلوك الإنعكاس	سن المهد
الميلاد – 2سنة	القدرات الحركية الأولية	سن المهد
2–7 سنوات	القدرات الحركية الأساسية	الطفولة المبكرة
7–10سنوات	القدرات الحركية العامة	الطفولة المتوسطة
11–13 سنة	القدرات الحركية الخاصة	الطفولة المتأخرة
14 سنة فأكثر	القدرات الحركية المتميزة	المراهقة

وتمثل مراحل النمو الست السابقة حلقات متصلة في سلم متعاقد الدرجات، بحيث تعتمد على مرحلة من تلك المراحل على التي سبقتها، وتمهد الطريق إلى ظهور المرحلة التي تليها. (نفس المرجع، ص42).

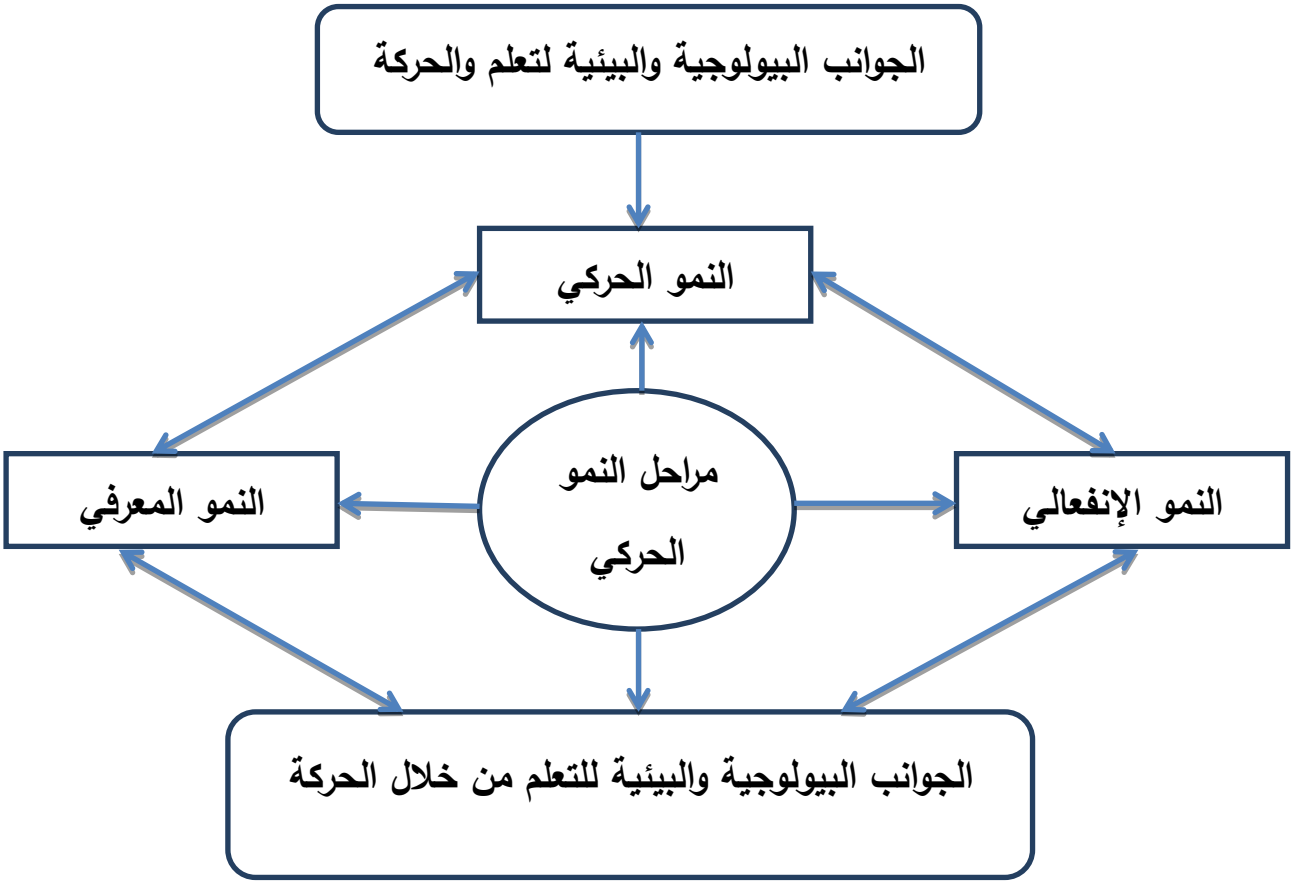
إن إكتساب الطفل للقدرات الحركية الأولية من حيث السيطرة والتحكم في إتزان الجسم، ومن حيث الحركات الإنتقالية مثل الزحف والحبو والمشي، تمثل أساسا هاما لإكتساب الطفل القدرات الحركية الأساسية مثل الجري أ والوثب، كما أن إمتلاك الطفل للقدرات الحركية الأساسية على نمو جيد يمهد السبيل إلى استخدامها كمهارات خاصة لنشاط رياضي معين.

2.3. مبدأ التكامل:

يمثل النمو الحركي عملية متكاملة مع جوانب السلوك المختلفة الأخرى، بل إن العلاقة فيما بين هذه الجوانب علاقة وثيقة ومتداخلة، حيث أن النمو الحركي والنمو العقلي والنمو الإنفعالي يتأثر كل منهما بالآخر ويؤثر فيه، وإذا كان هناك إهتمام خاص لوصف عملية نمو السلوك أو تطوره من جوانب معينة، فليس معنى هذا أن النمو في كل ناحية من هذه النواحي يتم بشكل مستقل عن النواحي الأخرى، إنما يتم هذا التقسيم والوصف للنمو في كل جانب على حدة تسهيلا لعملية الوصف والتحليل العلمي، بل وما نسير إلى ما هو أبعد من ذلك، ونقرر هنا أننا لا يمكننا أن نفهم النمو في مظهر سلوكي معين دون أن نفهم النمو في المظاهر الأخرى، ولنقرب ذلك مثلا بمهارة المشي حيث تعتبر في حد ذاتها نموه حركيا.

ولكن تجعل الطفل أقدر على إستكشاف البيئة التي يعيش فيها مما يساهم في تطور نموه الفعلي واتساع مهارته كما أنها تؤثر في نمو السلوك من الجانب الإجتماعي، إما عن طريق المشي تتسع دائرة لإتصالات الطفل بالآخرين وتتنوع، هذا ويمتد تأثيرها كذلك على تقبل المواقف التي تؤدي إلى الشعور

بالرضا والسعادة، والإعراض عن المواقف التي تؤدي إلى خبرات الفشل أو الألم، وهذا ويوضح الشكل **(2/2)** الطبيعة المتداخلة لجوانب النمو الحركي والإنفعالي والمعرفي. (أسامة كامل راتب، 1990، ص42)



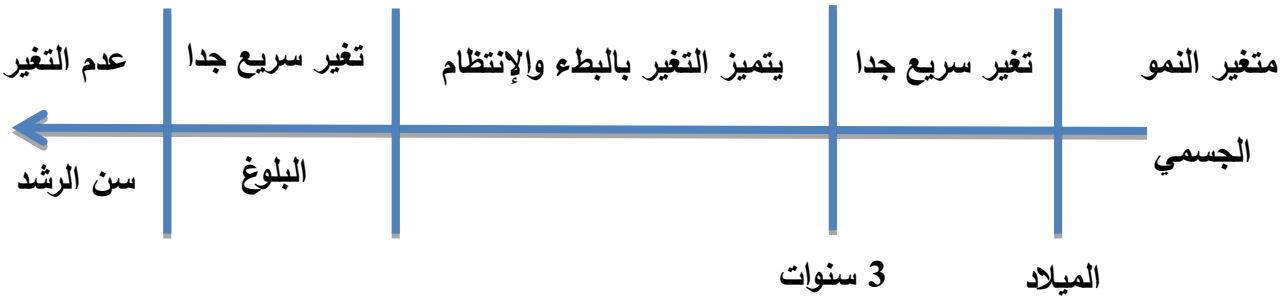
الشكل (2/2)

الطبيعة المتداخلة لجوانب النمو الحركي والإنغعالي والمعرفي

3.3. مبدأ إختلاف سرعة النمو:

يشير هذا المبدأ إلى وجود إختلاف في معدل سرعة النمو البدني والحركي عبر مراحل العمر المختلفة، فضلا عن الإختلاف القائم فيما بين المكونات البدنية والحركية في معدل سرعة نموها.

والمعنى المستفاد منه لهذا المبدأ، أن هناك فترات نمو سريعة يمر بها الطفل، كما هناك فترات نمو بطيئة، ولنضرب بذلك مثلا نوضح ما نذهب إليه يقدمه لنا "**كيوف**" "**KEOGH**" و"**سوجدن**" "**SUGDEN**" عام 1985 بمعدل سرعة النمو بمتغير طول الجسم، حيث يوضحان أن هناك فترات أربعا لمعدل سرعة نمو الطفل شكل **(3/2)**.



شكل (3/2): الفترات الرئيسية الأربع لمعدل سرعة نمو طول الجسم.

(أسامة كامل راتب، 1990، ص44).

وتبدأ الفترة الأولى كما هي موضحة بالشكل **(3/2)** عندما تتكون النواة في رحم الأم، وتمتد هذه الفترة حتى بعد ميلاد الطفل بثلاث سنوات، وتتميز بالزيادة الكبيرة لسرعة نمو طول الجسم.

أما الفترة الثانية فتمتد من عمر 3 سنوات حتى يقترب الطفل من المراهقة، وتتميز بإنخفاض سرعة نمو طول الجسم فضلا عن الإستقرار النسبي في معدل النمو.

وتتضمن الفترة الثالثة مرحلة المراهقة، فإذا ما بلغها الطفل إنطلق نمو طول الجسم بسرعة كبيرة حتى نهاية مرحلة المراهقة.

وتشمل الفترة الأخيرة سن الرشد، وتتميز بعدم وجود تغير أو حدوث تغير طفيف جدا لطول الجسم، ومن المتوقع توقف طول الجسم بعد عمر 20 سنة.

هذا وتختلف سرعة نمو القدرات البدنية والحركية فيما بينها بمعنى أن مرحلة الطفولة والمراهقة قد تشهد نموا واضحا لبعض القدرات البدنية والحركية بينما لا يكون الأمر كذلك لبعض القدرات البدنية والحركية الأخرى، فعلى سبيل المثال تزداد القوة العضلية الأولاد خلال الفترة (7-17) منه بمقدار الضعفين أو تزيد، بينما لا تتجاوز 50% بالنسبة للسرعة الإنتقالية. (المرجع السابق، ص44).

3.4. مبدأ إتجاه النمو:

يسير إتجاه النمو الحركي وفقا لإتجاهين مختلفين: الإتجاه الأول ما يسمى بالإتجاه الطولي للنمو **THE CEPHALO-CAUDAL TREND OF DEVELOPMENT**

ويعني أن الأجزاء العليا من الجسم تسبق في نموها الأجزاء السفلى ويتضح ذلك من أن حركات الرأس، وتثبيت العينين، والتأزر بين العين واليد، يظهر مبكرا بصفة نسبية، على حين أن المشي والوقوف يتأخر بعض الشيء، كذلك تتمكن الأطراف والعضلات التابعة للجزء الأعلى من الجسم من أداء وظائفها

قبل أن تتمكن من ذلك الأطراف السفلى وفي المشي نجد أن التأزر الملائم بين الأذن يسبق التأزر بين الساقين.

هذا ويجب ألا يفهم من ذلك أن الرأس ينمو ويكتمل قبل أن يبدأ النمو في المناطق الأخرى، بل معناه أن النمو يبدأ في المناطق العليا قبل أن يبدأ في المناطق السفلى، ثم يكتمل في المناطق العليا قبل أن يكتمل في المناطق السفلى. (أسامة كامل راتب، 1990، ص45).

الإتجاه الثاني للنمو الحركي فهو الإتجاه المستعرض الأفقي**PROXIME DISTAL** عليه يتجه النمو من المحور الرأسي للجسم **(مركز البدن)** إلى أطرافه الخارجية، وفي هذا الصدد نجد الطفل يمسك الشيء براحة اليد قبل أن يتناوله بإصبعه.

5.3. مبدأ الإنتقال من العام إلى الخاص وبالعكس:

يسير النمو الحركي من العام إلى الخاص، ومن المجمل إلى المفصل، ومن عدم التحديد إلى التحديد، فالطفل يحرك جسمه كله ليصل إلى لعبته قبل أن يتعلم كيف يحرك يده فقط ليصل إلى نفس اللعبة، وهو يمسك الأشياء أولا بكل يده، ثم يستطيع بعد ذلك أن يمسك بأصابعه، ثم ببعض أصابعه، وبينما يلاحظ أن الطفل في عمر 2–3 سنوات يحرك جسمه كله عندما يرمي بالكرة للأمام، نجده عند الرابعة يتمكن من رمي الكرات بذراعه فقط، وفي الوقت نفسه لا يقتصر النمو الحركي على ظهور الاستجابات المتخصصة أو الجزئية من خلال السلوك العام أو غير المميز كما سبق أن أوضحنا، بل إن هناك عملية أخرى مكملة، هي تكوين وحدات أكبر أو أعم من تلك الاستجابات الجزئية أو المتخصصة، فعلى سبيل المثال فإن حركة المشي تمثل حركة كلية، ولكن لا يتمكن الطفل من أدائها قبل أن يتمكن من أداء العديد من الحركات الجزئية، مثل حركات الرجلين وحركات ذراعين والتحكم في إتزان الجسم سواء من وضع الجلوس أو الوقوف. (المرجع السابق، ص45).

وباختصار فإن النمو الحركي يسير في خطين متكاملين من العام غير المتميز إلى الخاص المميز، أومن الكل غير المتخصص إلى الجزء المتخصص، ثم مرة أخرى من مجموع جزئيات أخص إلى كليات أعم، أومن مجموعة حركات متخصصة إلى مهارات كلية أكبر وأكثر تعقيدا.

6.3. مبدأ الفروق الفردية:

وبالرغم من أن الأطفال يخضعون في أطوار نموهم البدني والحركي لتتابع منتظم، وتتألف مظاهره في سلم متعاقب الدرجات بحيث قد لا تتقدم فيه خطوة عن أخرى، إلا أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث سرعة النمو كما وكيفا، وإذا كانت نتائج الدراسات الخاصة بتطور النمو البدني هو الحركي تعتمد على

وصف الطفل المتوسط في سن معينة، فإنه ليس من الضروري أن تنطبق هذه الخصائص المميزة للطفل المتوسط على كل طفل من نفس العمر، بل يلاحظ أن هناك أطفالا عاديين في نموهم ينتشرون حول الدرجة المتوسطة وهم يمثلون الأغلبية، وأن هناك أطفال يوجدون في الأطراف سواء بالزيادة أو بالنقصان وهم قلة. (أسامة كامل راسب، 1990، ص 46)

4. التوازن الحركي:

يقصد بالتوازن الحركي **(الديناميكي)** القدرة التي تسمح للطفل بالتوازن أثناء أداء حركي معين، كما هو الحال عندما يطلب من الطفل المشي على عارضة التوازن.

وقد إهتم "**كراتي**" عام 1969م بتتبع تطور النمو التوازن الحركي لمرحلة الطفولة المبكرة حيث يطلب من الطفل المشي على عارضة توازن طولها سبعة أمتار ونصف، وعرضها ستة سنتيمترات، وارتفاعها عن الأرض عشرة سنتيمترات، وأظهرت النتائج أن الطفل عمر سنتين يحاول الوقوف على العارضة فقط، بينما يتمكن طفل الثالثة المشي لجزء من العارضة، وعندما يبلغ أربع سنوات ونصف فإنه يتمكن من إجتياز طول العارضة، ولكن بخطوات تبادلية بطيئة نسبيا، ثم يشهد تطور نمو العمر تزايد السرعة، بحيث يستطيع الطفل الذي يبلغ من العمر خمس سنوات ونصف إجتياز مسافة العارضة في زمن حوالي أربع ثوان.

وتوضح نتائج دراسة "**موريك**" **MORIC** وآخرين عام 1982م عن الفروق بين الأولاد والبنات عمر 3 إلى 6 سنوات في التوازن، أن معدل النمو يكون محدودا فيما بين الأطفال عمر3 و4 سنوات، بينما يزداد معدل النمو بين أعمار 4،5،6 سنوات على التوالي وخاصة بالنسبة للبنات، وبشكل عام فإن هناك تباينا واضحا لدرجات الأطفال في

التوازن، يزداد مع زيادة العمر، ويكون أكثر وضوحا لدى الأولاد مقارنة بالبنات. (أسامة كامل راتب، 1990، ص198-199).

5. أهمية دراسة النمو الحركي:

تعتبر دراسة النمو الحركي أحد المجالات الهامة للتربية وخاصة خلال مراحل النمو حيث تمدنا بمعلومات قيمة عن خصائص النمو الحركية لكل عمر معين، حيث يتفق الباحثون في حقل التربية على أن عملية تربوية لا تراعي شروط النمو السائد في المجتمع للأطفال الذين تنصب عليهم العملية التربوية لتحقق الأهداف المرجوة منها، هذا وتمثل دراسة النمو الحركي أحد مجالات النمو الهامة خاصة في مرحلة

الطفولة المبكرة، أين تمدنا بمعلومات قيمة عن الخصائص والمظاهر النمائية الحركية للطفل، ويمكن تحديد أهداف دراسة النمو الحركي من خلال ما يلي:

- معرفة الطريقة أو الكيفية التي يسير عليها النمو الحركي للطفل.
- تحديد العوامل التي تساهم في تحقيق النمو الحركي للطفل بصورة إيجابية.
- كيفية التحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو الحركي للطفل بما يحقق التغيرات التي يفضلها على غيرها أو يقلل أو يوقف من التغيرات التي لا يفضلها.
- معرفة العوامل المؤثرة في النمو الحركي تسمح لنا بالتحكم والسيطرة إلى حد ما في عملية النمو الحركي على النحو الأفضل.
- إن المهارة الحركية لا تتوقف فقط على النمو الحركي والجسمي، وإنما تتوقف كذلك على الجانب الإدراكي والحسي والعقلي **(الذكاء)** للطفل، وكذلك النمو الإنفعالي والنفسي والإجتماعي.
- معرفة أهمية النظرة المتكاملة للنمو من حيث الجوانب البدنية والنفسية والعقلية بإعتبار أن الطفل وحدة لا تتجزأ، وبالرغم أن نظريات النمو لا تغفل الجانب الحركي لأهميته الوظيفية في عملية النمو، فإن مقدار الإهتمام بالجانب الحركي يعتبر محدودا، فضلا عن وجود نظرية متكاملة لتفسير النمو الحركي، الأمر الذي يفيد في محاولة تقديم نسق فكري متكامل في تفسير النمو الحركي. (بن هصيرة عبد الرحمن، 2009، ص64).

6. تطور مظاهر النمو الحركي:

يرتبط النمو الحركي إلى حد كبير بتطور النمو المهاري للطفل، حيث يظهر إتساق في الحركات المهارية الصغيرة وذلك لتحصيل المهارات الكبيرة، فالمشي مثلا يعتمد على مهارة الوقوف، ومهارة حركة الأرجل، ومهارة الإتزان العام للجسم، حيث تعتبر المهارة الخاصة (مثل القبض على الأشياء) جزء من المهارة العامة (المهارة اليدوية) وهي مشتقة منها وقد تكون بسيطة أو مركبة، فالبسيطة تعتمد على عدد قليل من العضلات بينما تعتمد المركبة على عدد من العضلات وتحتاج على نضج جسمي وحركي كبير ويتطلب إتقانها وقت طويل، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول02: يمثل تطور أهم مظاهر النمو الحركي للطفل والعمر الزمني الموافق لكل مرحلة من مراحل نموه. (حامد عبد السلام زهران، 1971، ص 168)

العمر بالنسبة	مظاهر النمو الحركي
2.5	يصعد وينزل السلالم وحده + يبني برجا من 8 مكعبات في تآزر + يقفب رجل واحد+ يقلد خطا أفقيا
3	يستخدم القلم + تقليد رسم الدائرة + يطوي قطعة ورق رأسيا وأفقيا + يجري بسرعة + يستدير بزاوية حادة + يقف وقوفا مفاجئا + يمشي على أطراف الأصابع + يركب دراجات ذات 3 عجلات + يبني برجا من 11مكعب.
4	يقلد الرسم + يتبع ممرات الطرق المرسومة + يزر الأزرار+ يقف أثناء الجري + يطوي قطعة ورق رأسيا وأفقيا + يجري بسرعة + يسير بزاوية حادة + يقف وقوفا مفاجئا + يمشي على أطراف الأصابع + يركب دراجات ذات 3عجلات + يبني برجا من 10 مكعب.
5	يقلد رسم مثلث + يقلد رسم مربع + يربط الحذاء + يرسم صورة إنسان بسيطة.
6	يقلد رسم معين.

7. النظريات المفسرة للنمو الحركي:

يرى عالم النفس "فرويد" "**FREUD**" أن أساس نظرية التحليل النفسي هو إفتراض وجود دوافع أساسية لابد من إشباعها في كل مرحلة من مراحل النمو إنطلاقا من مرحلة الطفولة، فالطفل على حد قوله يمر بأربع مراحل:

المرحلة الفمية:

ويكون فيها الإمتصاص هو أعظم المصادر تنظيما.

المرحلة الشرجية:

وتحدث عندما يكون الطفل متحكما في وظائفه الإخراجية.

المرحلة الأمامية (الأوديبية):

وفيها يصبح الطفل واعيا بالفروق الجنسية.

مرحلة الكمون:

وتوصف بأنها الوقت الذي يميل فيه الطفل أكثر إلى جماعة الرفاق.

أما "**إركسون**" "**ERICKSON**" فيرى أنه بالإضافة إلى العامل النفسي، فإن العوامل الإجتماعية فلها الدور الفاعل في تكوين شخصية الطفل، حيث أنه جسد للنمو النفسي والإجتماعي ثمان مراحل يقابلها العمر الزمني على وجه التقريب في الجدول التالي: (أسامة كامل راتب، 1990، ص66).

الجدول 03: مراحل النمو النفسي والإجتماعي والعمر التقريبي لإريك سون.

المراحل	السن على وجه التقريب
_ الثقة في مقابل عدم الثقة.	_ المهد.
_ التلقائية في مقابل العار والشك.	- (1.5- 3)
_ المبالاة في مقابل الذنب.	_(3- 6)
-التمكن في مقابل النقص	_ (6- 12)
_ الذاتية في مقابل إضطراب الذات.	_المراهقة.
_الألفة في مقابل الإنعزال.	_ الشباب.
_ الإنتاج في مقابل الإنطواء على الذات.	_ الرجولة (الأنوثة).
_ التكامل في مقابل اليأس.	_النضج.

كما يرى جيزل "**GESLL**" أن لا أثر للعوامل البيئية في النمو حيث يؤكد أن نظرية النضج (**MATURATIONAL THEORY**) فيرى من خلال مت سماه بطلب النمو(**DEVELOPMENTAL TASK**) إن إشباع المطالب التي تظهر في فترة ما من حياة الطفل هو السبب الرئيسي في نمو سليم يحقق من خلاله النجاح في المراحل التالية من الحياة، مثلا تعلم المشي في سن معينة من حياة الطفل ويعتقد أن النمو بمثابة عملية التعلم خلال الحياة، كما قسم النمو إلى ست مراحل رئيسية على النحو التالي:

- مرحلة المهد والطفولة المبكرة (الميلاد _ 5سنوات).
- مرحلة الطفولة المتوسطة (6- 12 سنة).
- مرحلة المراهقة (13- 18 سنة).
- مرحلة الرشد المبكرة (19- 29 سنة).
- مرحلة الرشد المتوسطة (30- 60 سنة).
- مرحلة الشيخوخة (61سنة فأكثر). (نفس المرجع، ص 66).

وبياجيه له في هذا المجال وجهة أخرى معتمدا في ذلك على نظرية النمو العقلي، مقترحا أربع مراحل أساسية متتابعة من الولادة إلى المراهقة وهي:

1. المرحلة الحسية الحركية (SENSORI_MOTOR)

ففي هذه المرحلة والتي تستمر عامين إبتداءا من الولادة فإن الطفل كل ما يستطيع فعله هو الإحساس والحركة والتي تكون غير إرادية، وكما يرى أن هذه المرحلة تنقسم إلى ست مراحل ثانوية: مرحلة الأفعال الغير المكتسبة مثل التثبيت بالإصبع عند ملامسة كفيه، ومرحلة الإستجابة الدائرية الأساسية تميز بتكرار أفعال لا مغزى منه، ومرحلة الإستجابة الدائرية الثانوية حيث تمتاز هذه المرحلة بتكرار كل إستجابة أدت في نفسه شعورا بالفرح، ومرحلة التنسيق بين الإستجابات الثانوية حيث يقوم الطفل بالحركة للوصول إلى غاية ما، ومرحلة الإستجابات الأكثر قصدا من ذي قبل، وآخر مرحلة هي التجديد عن طريق التأليف والمزج العقلي. (أسامة كامل راتب، 1990، ص60)

2. **المرحلة قبل الإجرائية: (المرحلة التصويرية) PERE_OPETATIONAL**

تبدأ هذه المرحلة في حوالي سن السنتين إلى حوالي سن السابعة أوالثامنة، ويتعلم فيها الطفل إلى أن يشير إلى عالم كامل من الأشياء والعلاقات بينها من وجهة نظره لا من وجهة نظر أخرى.

1. مرحلة العمليات العينية CONCRET OPÉRATIONS

تسمى هذه المرحلة بمرحلة التفكير المحسوس تبدأ هذه المرحلة من 8 سنوات إلى سن الحادية عشر أو الثانية عشر يقوم فيها الطفل بعملية الإستنباط والإستدلال تدريجيا ما دامت ترتبط بكل ما هو محسوس من الأشياء والوقائع.

2. مرحلة العمليات الشكلية FORMAL OOPERATION

تبدأ هذه المرحلة في سن المراهقة المبكرة، حيث يعتمد في تفكيره على التجريد، ويصبح قادرا على إستنباط الأفكار ذاتها، كما كان قادرا على إستنباط الأشياء المعينة.

أما "**أولسن**" " **OLSON**" فيقترح في نظريته دراسة العمر العضوي. (**THEORY ORGANISME AGE**) من خلال إفتراضه أن أداء الطفل له عوامل معينة مرتبطة بنموه وتطوره الحركي والإنفعالي والإجتماعي والعقلي، ويقدر عمر الطفل العضوي في نظره باستخدام عدد من أعمار النمو والتطور مثل عمر الطول (**HEIGH AGE**) عمر العقل (**MENTAL AGE**) عمر الرسغ(**CARAL AGE**) عمر القراءة (**READING AGE**)، وقد افترض أن أي مقياس متوفر للنمو ويمكن أن يستخدم في حساب العمر العضوي، ولا يعرف بعد أي من هذه القياسات الأفضل في ذلك، هذا وقد وجد "**أولسن**" أن فكرة

العمر العضوي مفيدة في التوقع بالأداء العقلي وخاصة محددات هذا التوقع في قوله: رغم أننا يمكننا توفير بعض التعميمات الراسخة عن نمو الطفل في المتوسط، إلا أننا نجد بعض الأشخاص لا تنطبق عليهم هذه التعليمات. (أسامة كامل راتب، 1990، ص60)

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أهمية النمو الحسي الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكيفية تربية الحواس الخمس واستخدامها حتى تضمن للأطفال نموا شاملا وكاملا، والهدف من هذا التمهيد إلى النمو الحسي الحركي الأعلى، أي الإنتقال من مرحلة الروضة إلى المرحلة الإبتدائية وهذا معناه توجيه وإرشاد الطفل حتى يكون مؤهلا لهذه المرحلة.

الفصل الرابع: مرحلة ما قبل المدرسة

***تمهيد**

1. مفهوم طفولة ما قبل المدرسة.

2. خصائص طفولة ما قبل المدرسة.

3. أهمية طفولة ما قبل المدرسة.

4. مؤسسات طفولة ما قبل المدرسة.

الاسرة.

دور الحضانة.

رياض الاطفال.

5. نشأة وتطور رياض الاطفال.

6. أهداف العامة لرياض الاطفال.

7. أساليب التعلم في رياض الأطفال.

***خلاصة الفصل.**

تمهيد:

مرحلة قبل المدرسة هي مرحلة (3-4-5) سنوات هي فترة تسمى عادة بفترة الحضانة، وهي المرحلة الأهم في حياة الطفل لإكتسابه مهارات وأساليب، مثل بعض العادات والتقاليد وبعض المهارات، وينمو وعي الطفل بالإستقلالية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتتطور لديه العديد من المهارات ويصبح الطفل في هذه المرحلة كثير الأسئلة فهو يريد استكشاف العالم من حوله، ويصبح الطفل في هذه المرحلة أكثر تحررا وتزداد قدرته علي النشاط الإيجابي.

1. مفهوم طفولة ما قبل المدرسة:

لقد جاءت عدة مفاهيم لطفل ما قبل المدرسة نذكر منها ما يلي:

حسب هاردر، هو ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخول المدرسة. (نخبة من أساتذة علم النفس (1995)،ص، 299)

تعريف سعدية بهادر: تعرفه على أنه الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني وحتى بداية العام السادس. (نخبة من أساتذة علم النفس(2009) ص 229)

فطفل ما قبل المدرسة هو طفل مرحلة الطفولة المبكرة، أو طفل مرحلة رياض الاطفال، وتمتد هذه المرحلة عادة من نهاية السنة الثانية الى غاية بداية السنة السادسة والطفل في هذه المرحلة له خصائص تميزه عن باقي الأطفال في المراحل التالية. (بورصاص فاطمة الزهراء،2009، ص 110)

2. خصائص طفولة ما قبل المدرسة.

أولا: خصائص النمو الجسمي والحسي والحركي:

يسير النمو الجسمي خلال هذه المرحلة بمعدل ابطأ اذا ما قورن بالنمو الجسمي السريع في المرحلة السابقة (سني المهد) ومع ذلك فان النمو الجسمي للطفل في هذه المرحلة . السادسة من العمر . يكون قد وصل الى حوالي 43% من النمو النهائي ويترتب على هذا النمو تغير في نسب أجزاء الجسم، بحيث تتقرب اكثر من نسب الشخص البالغ ويقل تدريجيا المظهر الطفولي ويتفاوت الأطفال فيما بينهم من حيث الطول والوزن باختلاف الجينات الوراثية والمستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وانماط التغذية والحالة الصحية للطفل في سنوات حياته الأولى.

كما يزداد نمو الهيكل العظمي نضجا ويتحول جزء كبير من الغضاريف الموجودة في الهيكل العظمي للطفل الى عظام وتزداد عظام الجسم حجما وعددا وصلابة مع النمو ويزداد نمو العضلات بشكل

اسرع من ذي قبل مما يزيد الوزن ويظل السبق من النمو للعضلات الكبيرة من الجسم مثل عضلات الساقين والفخذين والكتفين على العضلات الصغيرة مثل عضلات اصابع اليد.

ويسير النمو العضلي في هذه المرحلة بسرعة اكبر من السرعة التي كان يسير بها في مرحلة الطفولة المبكرة لذلك فإن الاطفال في هذه المرحلة يستطيعون المشي والجري والقفز ويكون الأولاد اقل وزنا من البنات واقوى عضلات لطبيعة اجسامهم وكثرة حركاتهم.

كما يزداد نضج الجهاز العصبي وتقوى العضلات ويزداد حجم عظام الجسم وصلابتها بنسبة ملحوظة ويترتب على نضج العضلات والاعصاب تحسن واضح في الاداء الحركي للطفل.

ولكي ينمو الطفل بشكل صحيح ومناسب يجب توفير الجو الملائم لنومه من ناحية الهدوء والظلام حيث ان ساعات النوم مهمة للطفل لسلامة صحته الجسمية كذلك يجب العناية بنظافته وتنظيم مواعيد تناوله الطعام.

وتعد الحواس وسيلة اتصال الكائن الحي بالعالم الخارجي فاذا وقع تأثير احدى القوى الفعالة الخارجية في المجال الذي يعيش به الفرد على احدى الحواس يحدث ما يسمى بالإحساس وبذلك فان الادراك الحسي يعني تفسير التنبيهات الحسية التي تستقبله اعضاء الحس المختلفة واضفاء معنى عليها وفقا لخبرة الفرد السابقة بهذه التنبيهات.

ويجد الطفل في هذه المرحلة متعة في استخدام حواسه، فهو شغوف ان يرى ويتذوق ويشم ويفحص ويكتشف الاشياء ليتعرف على العالم الخارجي الذي كان يجعله في بداية هذه المرحلة ويكون الطفل شغوفا بمعرفة الاشياء واكتشافها.

كما يميل الطفل في هذه المرحلة الى النظرة الكلية للأشياء ويختار في ادراكه الاشكال البسيطة غير المعقدة وكلما تقدم الطفل في العمر اختار الاشياء الاكثر تعقيدا وتشهد هذه المرحلة تحسنا واضحا في قدرة الطفل على الابصار والتركيز البصري والتمييز بين المتغيرات ويزداد نصيب المثيرات من التمايز كلما اطلق على كل منها اسما خاصا بها.

وتعتبر حاسة البصر من اهم الحواس التي يعتمد عليها الطفل في تكوين صوره الحسية واكتساب الكثير من مفاهيمه العلمية عن العالم المحيط به بأشكاله والوانه المختلفة فالعين تستقبل الاحساس البصري وتنقله الى المخ الذي يقوم بترجمته واختزانه لحين استدعائه مرة اخرى.

وتأخذ وظيفة الابصار في النمو خلال سنوات ما قبل المدرسة، فالحفرة في العين وهي المنطقة من الشبكية التي تكون الرؤية في اقوى درجاتها لم تنضج بعد بالكامل، حيث يكتمل نضجها في سن السادسة

أو السابعة، ولذا كان من المتوقع ان تكون قوة الابصار عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة غير مكتملة حيث يتميز معظم الاطفال الذين هم اقل من سن السادسة بطول النظر فيرون الاشياء البعيدة بوضوح يفوق رؤيتهم للأشياء القريبة ويرون الكلمات والاشكال الكبيرة ويصعب عليهم رؤية الكلمات والاشكال الصغيرة والدقيقة لذا فأن استخدام الخط الكبير والاشكال والصور والرسومات الكبيرة يكون ضروريا عند بداية تعلم الاطفال القراءة حتى لا يتم اجهاد عيونهم.

وعند سن الخامسة أو السادسة يكون الاطفال في مهارة تقارب سن الراشدين تقريبا في احداث التآزر بين حواس اللمس والرؤية والسمع فأطفال الثالثة والرابعة من العمر يفضلون أن يكتشفوا الموضوعات غير المألوفة باللمس بينما يعتمد طفل الخامسة والسادسة على البصر في اداء المهمة الادراكية.

أما النمو الحركي للطفل فيسير النمو العضلي بمعدل سريع مما يؤدي الى زيادة في وزن الطفل، ويظل السبق لنمو العضلات الكبيرة مثل الفخذين والذراعين على العضلات الصغيرة مثل عضلات أصابع اليد لذلك فالطفل يستطيع ان يؤدي الاعمال التي تتطلب حركات للعضلات الكبيرة بكفاءة ويفشل نسبيا في القيام بالحركات التي تتطلب تآزرا عضليا دقيقاً.

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي المستمر حيث تمتاز حركات الطفل بالشدة وسرعة الاستجابة، والتنوع والتحسن المستمر وتكون هذه الحركات غير مترابطة وغير متزامنة وغير منسجمة في بداية المرحلة وبعد ذلك يسيطر الطفل على حركاته بالتدريج كما يسيطر على عضلاته الصغيرة بفضل التدريب المتقدم نحو النضج وينمو التآزر الحس الحركي ويزداد، وهذه المرحلة من النمو تتميز بغزارتها الحركية والحسية فيبرز الطفل فيها حيويته ونضجه الحركي فهي الفترة التي لا يتعب فيها الطفل حتى تعتريه الرغبة في غزو الفراغ المحيط به، وفي سن الخامسة يستطيع الطفل ان يحقق قدرا كبيرا من التوازن لذلك فان لعب الكرة مع طفل في سن الخامسة يصبح اكثر متعة بكثير من لعبها مع طفل في سن الرابعة على انه ليس قبل سن السادسة يستطيع الطفل ان يحقق تآزرا كافيا بين العين واليد والتوقيت والسيطرة على الحركات الدقيقة.

وفي سن الخامسة يكمن العبء في تعليم الطفل الكتابة ويمر التعبير الحركي بالكتابة في عدة مراحل متتابعة هي مرحلة الخطوط غير الموجهة حيث لا يستطيع الطفل السيطرة على العضلات التفصيلية بعد ثم تلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف الى حرف ثم تأتي مرحلة

الكلمات كما يكمن في هذه السن تقليد رسم مثلث أو مربع أو يشكل الطفل بعض الاشكال باستعمال (طين صلصال) وبصفة عامة يميل الطفل في هذه الفترة الى كل صنوف النشاط اليدوي.

ثانيا: خصائص النمو الانفعالي:

يتميز الطفل في بداية هذه المرحلة بسرعة الانفعال وحدته نتيجة لزيادة القيود التي تفرض على سلوكه من جراء تعامله مع الكبار والصغار وكثرة المعوقات التي تحول دون تحقيق رغباته، حيث يبدأ الصدام بين الطفل وبيئته في أول المرحلة وتبلغ شدة انفعالات الطفل كالفرح والخوف والغيرة والكراهية والانزعاج في نهاية السنة الثالثة بينما يشعر بالاستقرار في حياته الانفعالية نسبيا في سن الخامسة بالرغم من غلبة العناد والمقاومة على سلوكه.

وتعتبر انفعالات الطفل وسيلته الاساسية في التعامل مع الاخرين، وخصوصا قبل ان تنمو مهارة التعبير اللفظي لديه ليعبر عن المطالب والحاجات والمشاعر ويلاحظ ان الطاقة الانفعالية لدى الطفل تعبر عن نفسها في البداية بطريقة كلية عامة ثم لا يلبث ان يحدث فيها نوع من التمايز والتخصيص تدريجيا حيث يتميز الطفل في بداية هذه المرحلة بسرعة الافعال والانفعال من حالة انفعالية الى حالة انفعالية اخرى كما يبدا في هذه السن الخوف والقلق من المدرسة أو تقبل الذهاب اليها والرغبة في التعليم تبعا لما يتلقاه من اتجاهات وسلوك الاخرين المحيطين به نحو الدراسة.

كما تظهر الانفعالات المتمركزة حول ذات الطفل مثل الخجل والاحساس بالذنب ويزداد الخوف وتظهر الغيرة عند الاطفال في هذه المرحلة كنوع من التعبير عن انفعالاتهم.

ويرجع علماء النفس معظم الانفعالات الحادة للأطفال في هذه المرحلة الى اسباب نفسية وليس الى اسباب فسيولوجية فمعظم الاطفال يشعرون انهم يستطيعون القيام بكثير مما لا يسمح لهم الاباء به ويثورون على هذه القيود التي يفرضها عليهم الوالدان ثم يغضبون مرة اخرى لانه يجدون انفسهم عاجزين عن اداء ما يعتقدون انهم قادرون على ادائه بسهولة ونجاح.

كما تتأثر سرعة انفعال الطفل بصحته العامة وبعلاقته بالوالدين ويمكن التغلب على حدة الانفعال بتوسع مجال الطفل الاجتماعي لان ذلك يساعد على توزيع انفعالاته في مجال أوسع.

ولكي يحقق الطفل الاتزان والثبات الانفعالي في هذه المرحلة فانه يحتاج الى اشباع حاجاته النفسية الاساسية مثل الشعور بالأمن والامان والاطمئنان في ضل اسرة مثقفة متعلمة واعية تشبع حاجاته وتلبي متطلباته الأساسية أوفي ضل مؤسسة تربوية ترعاه وتحميه من الشعور بالخوف والقلق وتشبع لديه الحاجة الى الحب والعطف وتنمي لديه الحاجة الى الانتماء والتقدير والاحترام والنجاح فاذا ما شعر الطفل بكل

ذلك فان سريرته تشعر باستقرار ونفسية تنعم بالأمان وينحو نحو الاتزان والوئام وتصبح تنشئته تنشئة سوية في ضل قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.

ثالثا: خصائص النمو العقلي:

يبدأ التطور العقلي للطفل باستجابة حسية حركية تساعد في تمييز عناصر البيئة واكتشاف بعض خصائص الاشياء ويتركز النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة في المقام الأول حول اكتشافه للعالم الاجتماعي والعالم المادي المحيط به ويتعرف الطفل الصغير على بيئة في أول مراحل عمره من خلال حواسه باعتبارها منافذ الى المعرفة والثقافة ثم يأتي بعد ذلك مستوى العمليات الارتباطية ويقصد بها قدرة سمعية أو بصرية أو غيرها واخيرا يأتي مستوى العلاقات والتي ينطوي على مهارات التفكير وعملياته والوصول الى حلول للمشكلات والتي تواجه الطفل مرورا بسلسلة متتابعة لمفاهيم رمزية أو معان محدودة.

وينمو طفل ما قبل المدرسة عقليا من خلال تفاعله مع الاخرين والبيئة الطبيعية من حوله وتفهم الخبرات التي يمر بها وادراكها والتي تكون لديه المعلومات المنطقية وبالتالي يختلف الاطفال في نموهم العقلي تبعا لاختلاف مجالات تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم وتبعا للخبرات التي يمرون بها. والمعلومات المنطقية التي تتكون لدى الطفل تكون نتيجة لتلك التفاعلات فالنمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة غير منتظم فهو سريع في مرات وبطيء في اخرى تبعا لتفاعلاته وخبراته وظروف نضجه الجسمي.

لذلك علينا ان نجعل بيئة الطفل ثرية وغنية بالمثيرات، بقدر ما نستطيع من خلال تزويدها بالوسائل والانشطة والخامات المختلفة التي تزيد من تلك المهارات العقلية والمعرفية للطفل.

وفي سن الرابعة والخامسة من عمر الطفل يستطيع ان يكون ازواجا من الاشياء دون ان يستطيع عمل سلسلة صحيحة من الاشياء وشيئا فشيئا بفضل محاولات التلامس المتكررة والمتتابعة في حذف شئ أو إضافة شئ آخر تبعا لما هو موضوع قبله أو بعده في تسلسل يتعرف الطفل على عدة مفاهيم مثل كبير، صغير، قليل، كثير، وغيرها.

إما طفل الخامسة أو السادسة فيكون تفكيره اقرب الى التخيل منه الى التفكير المنطقي فالتخيل يشغل حيزا كبيرا من النشاط العقلي للأطفال وتصبح الصورة الذهنية التي تتتابع لديه في عملية التخيل على درجة كبيرة من الوضوح.

كذلك يتأثر النمو العقلي للطفل بالمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والبيئة المدرسية ووسائل الاعلام من خلال ما يشاهد من برامج تلفزيونية وما تقدمه من مثيرات تساعد على التفكير والابداع والتخيل وبالرغم من اقبال الطفل على التعلم واكتشاف العالم من حوله الا ان قدرته على التركيز وسعته

الانتباهية مازالت محدودة ويمكن تنمية قدرة الطفل على الانتباه والتركيز اذا قدمنا له من النشاط ما يعينه ويهمه ويمتعه ويتيح له المشاركة بشكل فعال في المجالات المختلفة وان يبتكر من خلال تقديم انشطة متعددة له يمكن ان يختار منها النشاط الذي يستمر فيه للنهاية بل يزيد عليه وينطلق منه الى انشطة ابتكارية اخرى.

رابعا: خصائص النمو اللغوي:

يمثل النمو اللغوي للطفل جزءا هاما من نموه العقلي، كما انه يساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفي حيث ان اللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتفكير.

وللنمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي كما يعد النمو العقلي من مطالب النمو اللغوي في هذه المرحلة من حيث تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها واستخدامها وربطها مع بعضها البعض على جمل ذات معنى.

كذلك يتأثر النمو اللغوي للأطفال في هذه المرحلة بكم الخبرات ونوعية المثيرات التي يتعرضون لها فكثرة الخبرات التي يتعرض لها الطفل وتنوعها تساعد على نمو لغته وبالتالي سرعة فهمه للعالم المحيط به لان النمو اللغوي للطفل يعني النضج والزيادة التي تطرأ على لغته نتيجة تفاعله مع نماذج مختلفة من الادب والتي تصور له مجتمعه المنزلي الصغير المتمثل في اسرته ثم مجتمع البيئة الاكبر ثم مجتمع البشرية الاشمل والاكثر اتساعا.

وحيث إن الطفل عندما يكون صورة ذهنية بفعل المثيرات الحسية في بيئته يحتاج الى لغة التنظيم للملاحظات الحسية الأولية وتحديدها ومن ثم تثبيتها ونقلها للغير عند تفاعله مع الاخرين وبذلك نجد ان تفكير الطفل ينمو بسرعة كبيرة بفضل العلاقات الاجتماعية حيث إن سماع كلام الآخرين أو رؤيته مكتوبا باعث على التفكير والتفكير الاجتماعي يتبعه تعبير والتعبير الاجتماعي يكون عادة باللغة.

ومن هنا فان قدرة الطفل في هذه المرحلة على التعبير عن افكاره المحدودة فهي جمل بسيطة وبدائية وقصيرة الى حد كبير فالنمو اللغوي مثل باقي مجالات النمو الاخرى توجد فيه فروق فردية بين الأطفال نتيجة للتفاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجداني للطفل والبيئة الثقافية التي يعيش فيها والنماذج اللغوية التي يسمعها.

وبذلك نجد ان النمو اللغوي للطفل له الأهمية خاصة حيث إنه يساعدنا على أن نفهم كيف ينمو الطفل كما ان لقدرته على الكلام اكثر من دلالة فمنهما نستدل على مدا نضجه الجسمي وسلوكه الاجتماعي واستجابته العاطفية.

وبذلك نجد بان الطفل يتمكن في هذه المرحلة من اكتساب العديد من المفاهيم اللغوية التي تزيد من محصوله اللغوي مما يساعد على الاتصال بالآخرين وتكون الاسس السليمة ووضع القواعد اللغوية الاساسية لتفاعلاته معهم.

ويمكن للروضة أن تقوم بدور مؤثر في تنمية مهارات الطفل اللغوية وفي مقدمتها مهارات التحدث والاستماع فلكي يتحدث الطفل بلغة سليمة يجب ان يسمع لغة سليمة ومن هنا تبرز اهمية الاستعانة بالبالغين مثل المعلمات والوالدين والاخوة الاكبر سنا لكي تكون لغتهم المنطوقة سليمة ومسموعة جدا وبسيطة في نفس الوقت حتى يستطيع الطفل فهمها.

ومن المتطلبات الاساسية لنموه العقلي الحاجة الى البحث والاستطلاع وتنمية المهارات العقلية من تذكر وادراك وتنمية الحواس والتفكير الابتكاري واسلوب حل المشكلات واكتساب المهارات اللغوية لذلك يجب علينا ان نجيب على كل التساؤلات للطفل بما يناسبه ونتيح له فرصة الاطلاع على الكتب والقصص المصورة واستخدام الاجهزة الحديثة والتي من بينها جهاز الكمبيوتر مع توفر البرامج ذات المحتوى العلمي المناسب تحت اشراف معلمة الروضة لتساعده على معرفة ما يحتوي البرنامج من مفاهيم ومهارات توسعة مداركه وتزيد من ثروته اللغوية.

كذلك تعد الصور المرئية في كتب الاطفال المصورة الطاقة المحركة للأطفال فهي تثير الخيال لديهم وتنمي التفكير حيث انها لاتصل بالأطفال الى فهم المعاني الضمنية من داخل النصوص فقط بل تساعد الاطفال ايضا على الوصول الى مستوى عال من الكتابة والقراءة وزيادة محصولهم اللغوي، فالأطفال عند بداية تعلم القراءة يجب ان يشجعوا على استعراض صفحات الكتب واستعراض الكتب المصورة كخطوة أولية نحوان يصبحوا قارئين مستقلين.

وطفل ما قبل المدرسة يتمكن من التركيز على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والافراد والاماكن في البيئة المحيطة به ولكنه يحتاج لبعض التلميح لمساعدته في التعرف على كل منها لذلك يجب ان نمكنه من ذلك ونساعده على الالمام ببيئته وفهم معالمها الرئيسة ولكن يكون مدى انتباهه قصيرة للغاية لذا يجب العمل الى استشارته وتشويقه باستخدام مثيرات حسية وسمعية وبصرية وحركية بما يشيد انتباهه ويجذبه للمتابعة ويساعده على التركيز الاداري.

فالصور والرسومات هي لغة الطفل المرسومة التي تثري خياله وتجذب اهتمامه وتزيد من تفاعله مع المثيرات من حوله. (عبد القادر شريف(2017)، ص 35-44)

3. أهمية طفولة ما قبل المدرسة (مرحلة الطفولة المبكرة علميا):

مرحلة الطفولة أهم مراحل نمو وتكوين شخصيته، ففيها يصل الفرد الى درجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والإستقرار والإستمتاع بأوجه الحياة المختلفة...ومنها ينطلق لتكوين أسرة سليمة مساهما في تنمية مجتمعه ووطنه، مدركا مسؤوليته كمواطن يدفع عملية التطوير والتحديث مستقبلا ومنفذا لبرامج التنمية في مجتمعه، وهي المرحلة التي تكون وترسم ملامح الشخصية لما سيكون عليه الفرد مستقبلا، ففيها تشكل العادات والاتجاهات وتتفتح القدرات وتنمو الميول وتنمي الإستعدادات وتتطور القيم والمهارات وخلالها تحدد مسار النمو للطفل حسيا وعقليا وروحيا ونفسيا وإجتماعيا وصحيا طبقا لما يتوفر له من خلال الخبرات والمواقف التي يتعرض لها في بيئته المحيطة: التربوية والثقافية والصحية والإجتماعية والخلقية. (طارق عبد الرؤوف عامر (2008)، ص 16)

4. مؤسسات الطفولة ماقبل المدرسة:

تحتل مرحلة طفل ما قبل المدرسة إهتمام معظم الدارسين والباحثين في مجال الطفولة لأن خبرات سنوات العمر الأولى من الحياة لها أهمية كبيرة في تشكيل النمو في المستقبل، وفي مرحلة الطفولة تتشكل شخصية الإنسان حيث هي الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهم إلى أن يصبح كهلا.

ونظرا لأهمية هذه المرحلة تتولى مؤسسات تربوية عديدة مسؤولية تربية الطفل في هذه المرحلة، ومن أهم هذه المؤسسات: الأسرة، دور الحضانة، رياض الأطفال.

1. الأسرة:

الأسرة هي أول مؤسسة يتعامل معها الطفل من مؤسسات المجتمع وفي البيئة الثقافية التي يكتسب منها الطفل لغته وقيمته وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقائد، فالأسرة مسؤولة عن توفير الأمن والطمأنينة للطفل وتنشئته تنشئة ثقافية تتلائم مع مجتمعه وتحقق له التكيف النفسي والإجتماعي.

وتقوم الأسرة بغرس أداب السلوك المرغوب فيه وتعويد الطفل على السلوك وفق أخلاقيات المجتمع.

والأسرة هي التي تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي للطفل فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشغل بالإنتماء إليها وبذلك يكتسب أول عضوية له في جماعة، ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الأخرين في سيعيها لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها.

ودور الأسرة لا يمثله أي مؤسسة تربوية أخرى لما لها من أثر في تشكيل شخصية الفرد تشكيلا يستمر معه طيلة حياته.

ويرى بعض المربين أن الأسرة ترجح كفته عن أثر عوامل التربية الأخرى في المجتمع وأن أثرها يتوقف على الأسرة فبصلاح الأسرة تصلح أثار العوامل والوسائط التربوية الأخرى وبفسادها وإنحرافها تذهب مجهودات المؤسسات الأخرى هباءا.

لذا يجب أن تتكاثف الأسرة وتتكامل في أسلوب تنشئتها وفي مضمونها مع مختلف مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى حتى لا يحدث أي تناقض بين مختلف وظائف هذه المؤسسات. (أمل خلف (2005)، ص 115 – 166)

وللأسرة أهمية في حياة طفل ما قبل المدرسة هي كالتالي:

- الأسرة تقدم للطفل خبرة الحياة المبكرة والمؤثرات الأولى تكون لها دلالة خاصة في تكوين الشخصية.
- خبرات الأسرة تتكرر عدة مرات في حياة الطفل وهذا التكرار في ذاته يجعل للأسرة أهمية قصوى.
- التفاعل الأسري يتميز من البداية بالمظهر الوجداني وهذا يصنع العلاقات الأسرية المتبادلة في منزله خاصة تميزه.
- تتميز العلاقات والتفاعلات الإجتماعية في الأسرة بالمواجهة بين أعضائها كما تتميز الترابط والتعاون فيها بالود والقرب والإستمرار وتسودها الوحدة التي تتمثل في الإحساس بال"نحن "
- تتميز الأسرة بالتلقائية التي يجدها ويخبرها ويحسها الطفل في تعامله مع أعضاء الأسرة، وذلك لأن معايير ما تسنح بقدر من التحرر والانطلاق والتحقيق وهذه التلقائية تعطي الطفل فرص إصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تتناوله الأسرة بالتشكيل والتعديل وتهيء للطفل فرص التجريب والإكتشاف، وقبل أن نتحدث عن باقي مؤسسات الأطفال هناك ثلاث إعتبارات أساسية يجب أن تراعيها أي مؤسسة أطفال:
- أن تكون المؤسسة من وجهة نظر الطفل المحتاج للرعاية أو عائلته قادرة من حيث هدفها وإمكانيتها على تحقيق حاجة الطفل.
- أن تكون من وجهة نظر مجلس الإدارة والعاملين قادرة من حيث تنظيمها على تقديم الخدمات التي يتضمنها مجال عملها.
- أن تكون من وجهة نظر المجتمع تتمتع بتحديد واضح لوظيفتها ومستوى عال من الخدمة وقدرة على تعديل خدمتها وبرامجها من حيث مسايرة التغيير المستمر في حاجات المجتمع. (أمل خلف (2008)، ص 167 – 168)

2. دور الحضانة:

هي تلك المؤسسات التربوية الإجتماعية التي يلتحق بيها الأطفال خلال الثلاث السنوات الأولى من عمرهم، ليحظو بقدر من الرعاية والتربية والحضانة الصالحة بعض الوقت كل يوم.

وتهدف دور الحضانة إلى الأغراض التالية:

- تعويض الأطفال عن غياب أمهاتهم بإشباع حاجاتهم للأمن والعطف والحنان، والحماية.
- تحقيق التوازن بين السلوك الذاتي التلقائي للأطفال وبين التقيد بمعايير الجماعة.
- رعاية الاطفال إجتماعيا وتنمية مواهبهم وقدراتهم.
- تهيئة الأطفال بدنيا ونفسيا وأخلاقيا تهيئة سليمة بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمته الدينية.
- رعاية الأطفال –وقائيا– علاجيا وإعطائهم التطعيمات اللازمة في أوقاتها.
- العناية بتغذية الأطفال الصحية السليمة.
- تنظيم مواعيد لعب ونوم الأطفال.
- نشر الوعي بين أسر الأطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة.
- تقوية وتنمية الروابط الإجتماعية بين دور الحضانة وأسر الأطفال.
- تحقيق الإنتقال التدريجي السهل إلى مرحلة الروضة فقد وجد الباحثون في تحليلهم لدراسة شملت "210000"طفل أن الذين التحقوا بالحضانة عادة ما يحققون إنتقالا سهلا إلى مرحلة الروضة.

(أمل خلف (2008)، ص 167 – 198)

روضة الأطفال

5. نشأة وتطور رياض الاطفال عالميا:

كان الهدف الأساسي من إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر، إحتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع على إثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن 19، ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية الى تربية شاملة ترمي الى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة، من مراحل حياتهم. (المعايطة (2000)، ص 69)

ولقد مر إنشاء رياض الأطفال بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:

- يرجع إنتشار رياض الأطفال في أواسط القرن 18م عام(1796)، عندما أنشأ "جون فدريك أبرلين" أول روضة أطفال في منطقة الالزاسواللورين، وهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا، وكان

يهدف من وراء ذلك مساعدة سكان هذه المنطقة التي كانت تعاني من الفقر وسوء الاحوال الصحية والاقتصادية.

وكان ابرلين يؤكد على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل لذلك فقد أنشاء في كل بقعة سكانية أو متوسطة دارا متسعة الحجرات وعين لكل دار مديرة كان يدفع أجرها من ماله الخاص، ويقوم على تعليم الأطفال مربيتان واحدة تختص بالتعليم والترفيه، والأخرى تختص بالتدريب على المهارات اليدوية.

وبسبب نجاح تجربة "ابرلين " ظهرت دور مشابهة في سويسرا وألمانيا، أما في أنجلترا فقد تسببت الثورة الصناعية في مطلع القرن 19، وما تبعها من تكديس الأسر الفقيرة حول المناطق الصناعية، حيث ازداد الإحتياج إلى الأيدي العاملة وساءت الأمور فيما يخص وضع الأطفال حيث كانوا يجندون للعمل في المصانع ابتداءا من سن الخامسة من أعمارهم، ونظرا لأن هذا سوف يجعل في انجلترا أطفالا أميين ظهر " روبرت ريكس" (1735–1811)، وقام بافتتاح مدارس الأحد وكانت تجمع الصغار أيام الأحد وتمدهم بقدر من التعليم على يد معلمين يدفع أجورهم بنفسه.

وكانت هناك تجربيتان في مجال رعاية الأطفال في انجلترا على يد "أندرويل جوزيف لانكسر " ويعتبر "جون هون ستالوري" من أهم الشخصيات التي كرست حياتها للتفكير والتجريب في ميدان تربية الأطفال في سويسرا، وكان أول من قام به هو إنشاء مدرسة في مزرعة لتعليم أبناء فقراء الريف، وبدأ يعلم الأطفال الذكور الزراعة ورعاية البساتين، أما الاناث فكان يعلمهن ويدربهن على واجبات المنزل كالطهي والخياطة.

وفي عام 1798أنشأ مدرسة في مدينة ستانز لرعاية وتعليم الاطفال، وفي عام 1799 أنشأ مدرسة في مدينة "بردوفو" إهتم تعليم الصغار الفقراء، وبعد عام 1804 فتح معهد للتعليم في مدينة "ايفردون" لإعداد معلمي الصغار إعدادا صالحا.

وكان من بين الذين عملوا معه وتدربوا على يديه "فريدوكفروبل" الذي أصبح علما من أعلام تربية الأطفال فيما بعد.

وفي ألمانيا جاء " فدريك وليام بزويل " ويقوم أفكار "فرويل" على أسس فلسفية وسيكولوجية وفي عام 1840 أنشأ أول روضة للاطفال، وفي عام 1849 أنشأ مدرسة لاعداد معلمي رياض الأطفال.

وكان من أهم الأسس التي يقوم عليها الروضة عند " فرويل " مايلي:

- تنمية الحواس عند الاطفال.
- اللعب أمر ضروري للطفل.

- الإهتمام بالناحية الخلقية للطفل.

ومن إيطاليا بدأ إهتمام الطبيبة "ماريا منتسوري" بالتربية في البداية مع المتأخرين عقليا ثم مع الأطفال الأسوياء.

ومن بلجيكا جاء " ديفيد ديكرولي" الذي أنشأ معه لتعليم الأطفال المعوقين ذهنيا، وفي عام 1907 أنشأ مدرسة لتعليم الأطفال الأسوياء، وفي عام 1914 أنشأ في" أمريكا "دار ببوسطن لرعاية أطفال البحارة وأراملهم، وأخرى بولاية "نيويورك" لرعاية أطفال العاملين والعاملات بالمستشفى.

وفي عام 1920 أنشئت أول مدرسة حضانة في "بنسلفانيا" وفي عام 1930 بدأت الحكومة في إنشاء الكثير من مدارس الحضانة.

وفي "روسيا" إفتتح أول مركز لرعاية الأطفال في" لينجراد "عام 1938 لتربية الأطفال على المبادئ الإشتراكية. (عدس (2001)، ص 7- 11)

أما في البلاد العربية فإن الإهتمام بالطفل وفي تأسيس رياض الأطفال فقد جاء متأخرا إلا أنه وفي السنوات الأخيرة ظهرت الاتجاهات رسمية وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع الخاص أو العام لإنشاء دور حضانة.

رياض الأطفال وهي تضم الأكثر أباء الطبقات الغنية وأبناء الطبقات الوسطى، على أساس أن الغاية الأساسية والأولى هي عملية إستثمارية مادية أكثر منها تربوية. (السناوي وآخرون، (2001)، ص 220)

6.الأهداف العامة لرياض الأطفال:

تهدف رياض الاطفال الى تنمية أطفال ما قبل المدرسة وتهيئته لإلحاق بها ومساعدة الأطفال على تحقيق الأهداف التربوية:

- التنمية الشاملة والمتكاملة لقدرات كل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية، مع مراعاة الفروق الفردية والإستعدادات والمستويات النهائية.
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية.
- التنشئة الإجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه.
- تلبية حاجات النمو الخاصة.
- تهيئة الطفل لحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة.

توثيق الصلة بين الطفل والأسرة والروضة والمجتمع ككل. (مصدح، (1999)، ص 24 – 25)

أهمية الروضة:

عن أهمية الروضة تقول نادية الجمال " ربة منزل– إن الطفل يتعلم في الروضة ما يعده للحياة المدرسة من حيث تعويده على الجرأة وممارسة سلوكيات تنمي حس المسؤولية لديه من سن مبكرة وتذكر خبرتها في الأمر حيث لاحظت تطور مستوى إبنها الأول بينما لم تكن الظروف تسمح بتسجيل إبنها الثاني للدخول في الروضة وتقول: استعداد الإبن الأول كان واضحا وأسرع لتقبل المدرسة ، وكذلك لتقبله المجتمع المدرسي والإجتماعي كان عاليين بينما رفض إبني الثاني الذهاب وإظطر والده لأخذه كل يوم للمدرسة ومرافقته إلى الصف الدراسي. (طارق عبد الرؤوف عامر، (2008)، ص112)

7. أساليب التعلم في رياض الأطفال:

يقصد بأساليب التعليم في الروضة مجموعة الأساليب والخطوات التي تقوم بها المعلمة والتي تستخدم فيها المواد والاجهزة التعليمية والتكنولوجية لتوصيل المحتوى التعليمي للطفل.

ومن أهم أساليب التعلم في الروضة:

1. التعلم الإستكشافي: ويتم من خلال رغبة الطفل في الإستطلاع والبحث حول الأشياء ويظهر هذا الأسلوب خاصة في أنشطة العلوم في الروضة.

2. التعلم من خلال اللعب: وفيه يتعلم الأطفال من خلال نشاطـهم الطبيعي وهو اللعب وينبغي أن يتنوع شكل الألعاب المستخدمة فهناك ألعاب تعتمد على الحركـة وأخرى تعتمد على حل المشكلات والهدم واللعب الإيهامي والدرامي.

3. التعلم من خلال الحواس: فالحواس هي أبواب المعرفة والخبرات الحسية التي يمر بها الطفل هي التي تحدد ما يصبح عليه لذلك لابد من الإهتمام بتنمية حواس الطفل وتوفير الأدوات والمواد التي تصمم خصيصا لطفل تلك المرحلة بهدف التدريب للحواس.

4. التعليم البنائي: ويعني أن كل طفل يستطيع أن يتعلم من خلال ما يقوم به من أعمال وتفاعلات مع الأشياء، فيبنى الطفل بذلك معرفته المنطقية وتستمر عملية البناء هذه مدى الحياة.

5. التعلم الحركي: هناك علاقة وثيقة بين نمو المهارات الحركية لدى الأطفال ما قبل المدرسة وتعلم المفاهيم مثل: مفاهيم الوقت والمكان والحجم والعد، وكذلك بينها وبين النمو اللغوي وتعلم الإيقاع والموسيقى وغير ذلك من خبرات التعليم في مرحلة الروضة.

لذا يجب على المعلمة الإستعانة بهذا الأسلوب لأنه مدخل فعال للتعلم في رياض الأطفال، حيث يمكن من خلال توظيف الكثير من الأنشطة على نحو يبعث الفرح والبهجة.

- التعلم بالعمل: يستطيع الطفل أن يتعلم إذا قام بالتجريب وتناول الأشياء، وبذلك ينمو لديه الإبتكار وتزداد خبراته، ومن أمثلة الأنشطة التي يؤديها الطفل مستخدما أسلوب التعلم بالعمل الأنشطة اليدوية والفنية.
- التعلم بالملاحظة: يعتقد البعض أن الملاحظة سلوك طبيعي لا يحتاج الى تنمية والواقع أن الطفل يولد ولديه قدر من الملاحظة يجب تنميتها وإستغلالها في تنمية مهارات التفكير، والطفل عادة ما يقوم بالاستنتاج بطريقتين: الأولى عن طريق حواسه، والثانية عن طريقة ملاحظته للآخرين.

ومعلمة الروضة عند اختيارها هذا الأسلوب من أساليب التعليم السابقة لابد أن تراعي خصائص طفل الروضة وطبيعة إحتياجاته حتى تشبع ميوله، وتثير إهتمامه لمواصلة التعليم ويجب على المعلمة أن لا تقتصر على أسلوب واحد فالتعدد والتنوع يتماشى مع تعدد جوانب نمو الطفل ومع ثراء المتغيرات الموجودة في البيئة.

خلاصة الفصل:

تعرّف مرحلة ما قبل المدرسة على أنّها الفترة العمرية ما بين سنّ الثالثة والسادسة، وتعدّ تلك المرحلة مرحلة حساسة في حياة الطفل حيث إنّها تؤثر تأثيراً مباشراً على نمو الطفل وصحته العقلية والجسدية، لذلك فإنّ مراقبة نمو الطفل في هذه الفترة من أهم أساسيات طبّ الأطفال للتأكّد من نمو الطفل بشكل طبيعي، وعدم وجود أي مشكال صحية أو نفسية خطيرة تؤثر على الطفل، كما أنّها مرحلة حرجة في تربية الأطفال حيث يكتسب الطفل العديد من عاداته وتصرّفاته التي ستستمر معه في حياته في هذه الفترة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

***تمهيد.**

1. **منهج الدراسة.**
2. **الدراسة الإستطلاعية.**
3. **مجتمع الدراسة.**
4. **عينة الدراسة.**
5. **متغيرات الدراسة.**
6. **حدود الدراسة.**
7. **أدوات الدراسة.**
8. **الأساليب الإحصائية.**

تمهيد:

تناولت الباحثتين في هذا الفصل وصفًا لإجراءات التي قامت بها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تمثلت في إختيار منهج وعينة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة التي تم إستخدامها.

1. منهج الدراسة:

يعد المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة بحثه لإكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث كما أنه يساعد على الوصول للحقائق، وتختلف المناهج بإختلاف مواضيع البحث، وحتى يتكمن الباحث من دراسة بحثه بطريقة علمية من تحديد منهج يتبعه خلال مسار بحثه وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى إيجاد علاقة بين النشاط المسرحي والنمو الحسي الحركي لأطفال ما قبل المدرسة فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي، الذي كان مناسب لهذه الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه إستقصاء بنصب ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينهما وبين ظواهر أخرى. (رحيم يونس كروم العزاوي، 2008، ص97)

2. الدراسة الإستطلاعية:

تهدف الدراسة الإستطلاعية في أي بحث علمي، إلى إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، وتساعد في التعرف على خصائص عينة الدراسة والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السكومترية لآداء الدراسة غرض يكيفها على العينة ومجمتع البحث. (مروان إبراهيم، 2000، ص38).

3. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في أطفال ما قبل المدرسة أي أطفال الروضة لرياض الأطفال الملاذ الآمن الحسناء حي عين ذهب، لولاية المدية، حيث تشمل قسمًا واحدًا لأطفال ما قبل المدرسة يتراوح أعمارهم ما بين (5-4) سنوات ويضم (30) طفلا وطفلة.

4. عينة الدراسة:

إن إختيار العينة له إرتباط وثيق بطبيعة المجتمع الذي أخذت منه العينة لأنها الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي يجري مجمل عمله عليه. (وجيه محجوب، 2001، ص163)

ويجب أن نمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا، ولقد تم إختيار العينة بطريقة قصدية المتمثلة في أطفال الروضة لرياض الأطفال " الملاذ الآمن الحسناء" حي عين الذهب بالمدية والبالغ عددهم (30) طفلا وطفلة أي (20) من جنس أنثى و(10) من جنس ذكر، وتتروح أعمارهم من بين (5-4) سنوات.

جدول يمثل عينة الدراسة:

الجنس	السن	العدد	المجموع
ذكور	(5-4) سنوات	10	30
إناث	(5-4) سنوات	20	

5. متغيرات الدراسة:

يعتبر ضبط المتغيرات عنصر أساسيا في أي دراسة ميدانية وتمثلت متغيرات الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فيما يلي:

- المتغير المستقل: ويتمثل في النشاط المسرحي.
- المتغير التابع: ويتمثل في النمو الحسي الحركي.

6. حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تضم عينة الدراسة على أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين (5-4) سنوات (ذكور- إناث).
- الحدود الزمنية: تحدد هذه الدراسة زمانيا ب: (08) أشهر من بداية شهر جانفي 2020 إلى نهاية شهر أوت 2020.
- الحدود المكانية: تحدد هده الدراسة مكانيا ب: ولاية المدية، وبالضبط حي عين الذهب في روضة الأطفال "الملاذ الآمن الحسناء".

6. أدوات الدراسة:

الأداة الأولى:

إستبيان مبني لقياس النشاط المسرحي ومعرفة علاقته بالنمو الحسي الحركي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

جدول يبين أهمية بنود إستبيان قياس النشاط المسرحي:

اللباس	الحركات	الألوان
– رسم العلم الوطني. – صنع قبعات من الورق. – إستخدام أسلحة مصنوعة من الخشب. – إرتداء البدلة العسكرية.	– القفز. – القيام بحركات دائرية. – القيام بحركات راقصة. – القيام بحركات على مستوى الفم مثلا الزغاريد.	– الأبيض. – الأحمر. – الأخضر. – الوردي.

جدول رقم (04): يبين الأهمية النسبية لبنود مقياس "رايتون"

الرقم	بنود مقياس "رايتون" المسحي	الأهمية النسبية لكل بند
01	الذات الجسمية	%83.33
02	المجال والإتجاهات	%83.33
03	الإتزان	%91.66
04	الإيقاع والتحكم العضلي العصبي	%83.33
05	الزحلقة	%86.33
06	توافق العين والقدم	%83.33
07	التحكم العضلي الدقيق	%83.33
08	إدراك الأشكال	%91.66
09	التمييز السمعي	%83.33
10	توافق العين والقدم	%83.33

نلاحظ من الجدول أن الأهمية النسبية لمختلف بنود مقياس تراوحت من بين 83.33% و91.66% وبالتالي كانت نسبة إتفاق المختصين على صدق المقياس بأبعاده المختلفة عالية جدًا.

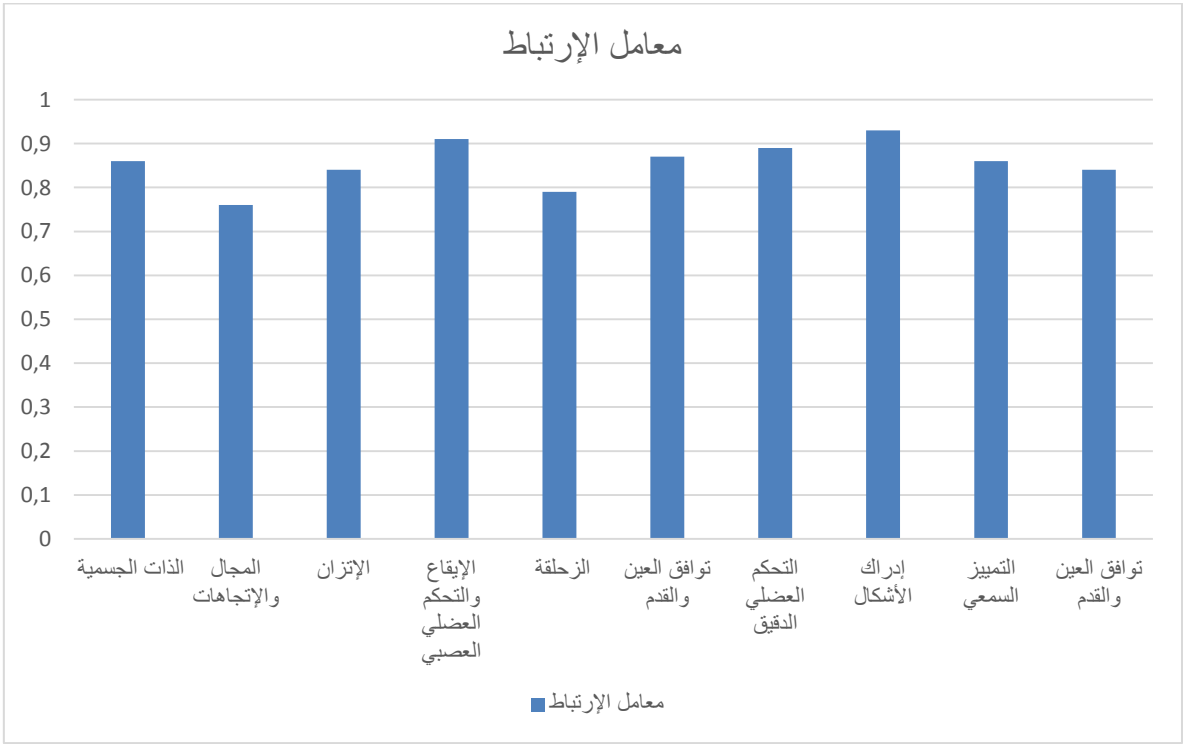
3. إثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة تطبيق وإعادة تطبيق المقياس على عينة التقنين وكان قوامها 10 أطفال من غير عينة البحث الرئيسية وبفاصل زمني مدته أسبوعين، تم إيجاد بمعامل الإرتباط بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد أسفرت النتائج عن ما يلي:

جدول رقم (05): يوضح نتائج معاملات الإرتباط لاختبارات الفرعية لمقياس "دايتون".

الرقم	الإختبارات الفرعية للمقياس	معامل الإرتباط
01	الذات الجسمية	0.86
02	المجال والإتجاهات	0.76
03	الإتزان	0.84
04	الإيقاع والتحكم العضلي العصبي	0.91
05	الزحلقة	0.79
06	توافق العين والقدم	0.87
07	التحكم العضلي الدقيق	0.89
08	إدراك الأشكال	0.93
09	التمييز السمعي	0.86
10	توافق العين والقدم	0.84

نلاحظ من الجدول أن معاملات الثبات توراحت بين 0.76 و0.93 وهي قيم قريبة من الواحد ومنه نستنتج أن مقياس "دايتون" يتم بدرجة الثبات وإستقرار عاليين.



شكل رقم (03): يوضح نتائج المعاملات الثبات لإختبارات الفرعية لمقياس "دايتون".

8. الأساليب الإحصائية:

إعتمدنا في دراستنا هذه على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية المفروض العمل بها لإنجاز هذا العمل والمعروف باسم SPSS17 بالقيام بالمعالجات الإحصائية حيث يستخدم فيه الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: تحديد مواصفات العينة.
- معامل الإرتباط معامل بارسون: للتحقق من الفرضيات العامة والفرضية الأولى وثانية.
- المتوسط الحسابي.
- الإغراف المعياري.

خلاصة الفصل:

شمل هذا الفصل كل العناصر التي يمكن أن تساعد وتساهم في تحقيق الهدف من وراء هذا العمل من التعريف بالبحث والمنهجية وإجراءاتها الميدانية، وكما أن هذه الإجراءات هي عبارة عن تمهيد للمراحل اللاحقة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للدراسة

1. عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية العامة.
2. عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية الجزئية الأولى.
3. عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية الجزئية الثانية.

الإستنتاج العام.

***خاتمة.**

افتراحات.

– قائمة المراجع.

– قائمة الملاحق.

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها للدراسة

يفترض أنه يتم الاستعراض في هذا الفصل كل من النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وذلك بعد الإجابة عن التساؤلات والتحقق من الفرضيات بإستخدام الأساليب الإحصائية، لكن بسبب الوضع الخاص الذي فرضته جائحة كورونا، ونظرا للصعوبات التي أفرزتها تم غلق الروضات مما استصعب علينا إنجاز الجانب التطبيقي، وبالتالي سوف نقوم بمناقشة النتائج على شكل تصور لما قد تحققه هذه الفرضية.

1. عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية العامة القائلة بأنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النشاط المسرحي الممارس لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ونموهم الحس الحركي.

وانطلاقا من إشكالية دراستنا وبر برنامج الأنشطة المسرحية الممارسة في الروضة والتي كشفت لنا عن تغيير سلوك الأطفال بالنسبة لدخولهم الروضة، فقد أصبح الأطفال يتمتعون بالهدوء، وحب روح الجماعة وإحتكاكهم بأقرانهم، وبالإضافة إلى ذلك أصبح يتمتعون بالتوافق الحسي الحركي وكيفية إستخدام حواسهم الخمس ومنه تم قبول الفرضية العامة.

2. عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط المسرحي الممارس في مرحلة ما قبل المدرسة لدى لأطفال تعزى إلى متغير الجنس.

وقد تم قبول الفرضية التي مفادها وجود علاقة ارتباطية إيجابية لصالح إناث مرحلة ما قبل المدرسة خلال ممارستهن للنشاط المسرحي، وهذا نتيجة الأدوار المسرحية التي قاموا بآدائها، علما أن جنس الإناث يتمتعن بموهبة التمثيل وميلهن إلى تقمص الأدوار، ومن خلال هذا يتم قبول الفرضية الجزئية الأولى.

3. عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتصورة للفرضية الجزئية الثانية القائلة أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الحسي الحركي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تعزى إلى متغير الجنس.

وقد تم قبول الفرضية التي مفادها وجود علاقة ارتباطية إيجابية في النمو الحسي لمرحلة ما قبل المدرسة، وهذا من خلال ممارسة الأنشطة المسرحية التي كان لها دور في تنمية بعض المهارات الحركية وتوازن الجسم، وتحسين أداء الحركات الأساسية (المشي، الجري، الوثب، اللقف، الرمي)، وإستخدام

حواسهم الخمس وتؤكده الدراسة السابقة: (2007) دراسة "محمود حمودة وصادق الحايك"، أثر برنامج حركي لتطوير المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل سن "5-6 سنوات، الهدف من هذه الدراسة هو التعرف إلى تأثير برنامج ألعاب مقترحة في تحسين أداء الحركات الأساسية، أما دراستنا الهدف منها هو علاقة النشاط المسرحي بالنمو الحسي الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ومن خلال النتائج المتوصل إليها ثبت صحة الفرضية الجزئية الثانية.

الاستنتاج العام:

بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريًا، ومع تحديد وسائل ومؤشرات قياس هذه النظريات وفي هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني، وفي ضوء ما تم عرضه لموضوع البحث المدروس والمتمحورة حول (النشاط المسرحي، النمو الحسي الحركي)، وانطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات المتعلقة بالدراسة الحالية، ومناقشة النتائج من حيث التأكد أو النفي فرضيات الدراسة، وذلك بالاعتماد على آراء ووجهات النظر، وكذا نتائج الدراسات المنجزة من طرف الباحثين الواردة في الجانب النظري.

فالحوصلة العامة لأهم النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال هذه الدراسة تبين أن النشاط المسرحي أكثر أهمية بالنسبة للأطفال بحيث المسرح ينمي الفكر للأطفال، ويعزز الثقة بالنفس بالإضافة إلى أنه يقوم بمعالجة قضايا إجتماعية، دينية، أما النمو الحسي الحركي فهو ينمي الحواس الخمس للطفل كما أشارت دراسة حمودي عائد (2013) بعنوان أثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي، فالنتائج المتوصل إليها جاءت لتدعم النتائج المتوصل إليها من طرف الباحثين في المجال المعرفي والأكاديمي، وتؤكد مدى إرتباط النشاط المسرحي بالنمو الحسي الحركي وتبقى هذه النتائج مقبولة في حدود العينة المتعامل معها إلى حد ما.

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة نشاط المسرحي وعلاقته بالنمو الحسي الحركي، على اعتبار أن نشاط المسرح من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن الاستعانة من خلاله الى تحقيق أهداف النمو الحسي الحركي، أو تحقيق بعض منها، إذ من الاحسن عرضه وتقديمه للأطفال بالشكل الذي يتلاءم والمرحلة العمرية المقدمة إليها. فنشاط المسرح هو أسلوب جذاب ومشوق لما فيه من أحداث ووقائع وشخصيات ونماذج من البشر والحيوان والنبات والجماد، والمخلوقات المختلفة التي يجسدها الأطفال وتقدم للأطفال.

وبما أن المسرح يعد أحد الانشطة التربوية المقدمة للطفل ما قبل المدرسة، طفل السنوات الخمس أوالست الهامة في حياة الإنسان والمؤثرة أشد التأثير عليه في الكبر، فإنه لاغنى عن وضع تصور لمراحل

وخطوات مقترحة لمعلمة الرياض تسير على منهجها أثناء إعدادها للقصة، وعرضها وتدريسها الفعلي لها لتكون على وعدها ومهارة وجودة أثناء ذلك الإعداد والعرض. وبناءً على السابق ذكره، جاءت الدراسة عبر فصولها المختلفة لتجيب على الأسئلة:

وللإجابة على هذه الاسئلة قامت الدراسة بتوضيح وبيان نشأة ومفهوم نشاط المسرح وبيان العلاقة بين الطفل والمسرح، ثم العناصر وأشكال وأنواع المسرح والتذوق الفني ونظريات المسرح، ومن ثم بيان مفهوم النمو الحسي والحركي.

ونظرا للحالة الصحية التي ألت اليها البلاد جراء وباء كوفيد -19- الى تقديم تصور مقترح لتطبيق نشاط المسرح وعلاقته بالنمو الحسي الحركي.

وكان من ضمن النتائج التي توصلت اليها الدراسة في خاتمتنا، أن نشاط المسرح من أنجح الاساليب التربوية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التربية السليمة المشبعة بالثقة في النفس فالمسرح رغم أنه متعدد الانواع، إلا أن جميع أنواعه تعبر عن الكون والانسان والحياة غير ان انتقائه بحسب ما يتلاءم مع المرحلة العمرية المقدمة اليهم، والمهارة في عرضها وتدرسيها مطلب اساسي ومهم لتحقيق الاهداف المنشودة.

ولذاك أوصت الدراسة بإجراء مسابقات ثقافية بين الأدباء والكتاب في تأليف المسرحيات التربوية لجميع المراحل العمرية بالإضافة الى تدريب معلمات رياض الاطفال، على مهارات عرض وتدريس القصة في تلك المرحلة.

الى جانب اقتراح عدد من المقترحات حول اجراء الدراسات المقارنة والتحليلية لمسرح مرحلة رياض الأطفال، ومعرفة المناسب منها والمنسجم فيما مع الأهداف رياض الأطفال.

إقترحات الدراسة:

- عمل دراسة تتناول دور المسرح في تنمية النمو الحسي الحركي لأطفال ما قبل المدرسة.
- ضرورة الحرص على توفير أجواء تثقيفية ترفيهية في شكل نشاطات داخل الروضة كالمسرح ولعب تقمص الأدوار من أجل تعزيز الثقة بالنفس.
- مساعدة كل أم تريد الاحتفاظ بتربية وحضانة طفلها مع مساعدتها ماديا لتتمكن من التكفل به ويتربى تربية طبيعية.
- الحرص على تقديم أنشطة كالنشاط المسرحي حتى تترك المجال أمام الحرية الحركية للطفل وإكتشاف قدراته وحل المشكلات الحسية الحركية.

– الحرص على توظيف مربيات حسب التخصص المطلوب.

– إجراء مسرحيات تتناول علاقة النمو الحسي الحركي لدي الطفل بالنشاط المسرحي، أي كيفية التوافق وإستخدام الحواس الخمس في أداء المسرحية.

– العمل على القيام ببحوث أخرى تتناول علاقة كل من متغير النشاط المسرحي والنمو الحسي الحركي والمتغيرات الأخرى.

- إجراء دراسة مقارنة بين نشاط المسرح وغيره من النشاطات للكشف أيهما أكثر إبرازا لنمو الحسي الحركي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أبو الحسن سلام، (2004)، مسرح الطفل، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
2. أسامة كامل راتب، (1990)، النمو الحركي (الطفولة: المراهقة)، دار الفكر العربي، القاهرة.
3. جبريل كالفي، (1995)، سيكولوجية طفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة.
4. جمال الدين أبي الفضل، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، (2000/1994)، لسان العرب، ط1 وط3ج11 و14، دار الكتب العلمية،، بيروت/لبنان.
5. جمال محمد نواصري، (2003)، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل وعالم الكتب الحديث، ط1، الأدرن.
6. حامد عبد السلام زهران،(1971)، علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)، ط 4، عالم الكتب، القاهرة.
7. خيرة بودرقة، (2018)، أساسيات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي بمرحلة ما قبل المدرسة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
8. راقعية بقعة، (2013)، مسرح الطفل (التجربة والآفاق)، دار الفيروز لإنتاج الثقافي، الجزائر.
9. ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر،(2008)، المسؤولية الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان/الأردن.
10. رحيم يونس، كروم الغراوي،(2008)، مقدمة في المنهج العلمي، دار دجلة، عمان.
11. زينب محمد عبد المنعم،(2007)، مسرح ودراما الطفل وعالم الكتب، ط1، القاهرة.
12. سمير عبد الوهاب أحمد،(2006)، أدب الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان/الأدرن.
13. ماري إلياس، حنان قصاب،(1973)، معجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض المكتبية، ط1، لبنان /بيروت.
14. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزيادي،(2007)، القاموس المحيط، مجلد1،ط2، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان.
15. محمد حسن الزيات، إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار،(1980)، المعجم الوسيط، الجزء1، ط 1، دار الدعوة وجمهورية مصر العربية.
16. محمد رفعت رمضان، محمد سليمات شعلان، خطاب عطية علي،(1984)، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
17. محمد محمود الخوالدة،(2003)، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار الميسرة، عمان.
18. مروان عبد المجيد إبراهيم،(بدون سنة)، أسس البحث العلمي لإعداد رسائل جامعية، (بدون طبعة) مؤسسة الوراق، عمان/الأردن.

قائمة المراجع:

المعاجم:

19. نايف أحمد سليمان،(2005)، تعلم الأطفال (الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى)، ط1 دار مناء للنشر والتوزيع، عمان.

20. وجيب محجوب،(2001)، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 1،المناهج للنشر والتوزيع، بغداد.

مذكرات:

21. أفنان صادق محمود عناية،(1995)، نموذج مقترح لتقييم طفل الروضة في رياض الأطفال، رسالة ماجستير، نابلس.

22.بن ميصرة عبد الرحمان،(2009)، دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري، (دراسة ميدانية لمؤسسات رياض الأطفال بالجزائر العاصمة)، رسالة ماستر.

23.غريبي شيماء،(2018)، اثر التمارين الحس–الحركية في تنمية القدرة على الفهم الشفهي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا، رسالة ماستر، أم بواقي.

الملاحق

ملحق رقم (1):

إستبيان مبني لقياس النشاط المسرحي ومعرفة علاقته بالنمو الحسي الحركي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

جدول يبين أهمية بنود إستبيان قياس النشاط المسرحي:

اللباس	الحركات	الألوان
– رسم العلم الوطني. – صنع قبعات من الورق. – إستخدام أسلحة مصنوعة من الخشب. – إرتداء البدلة العسكرية.	– القفز. – القيام بحركات دائرية. – القيام بحركات راقصة. – القيام بحركات على مستوى الفم مثلا الزغاريد.	– الأبيض. – الأحمر. – الأخضر. – الوردي.

ملحق رقم (2):

استبانة اطلاع عن برنامج أراء الخبراء والمختصين على برنامج مقترح للتربية الحس الحركية.

تسعى الباحثان لإجراء دراسة ميدانية "ونظرا لما تتمتعن به من خبرة تعليمية وكفاءة تربوية، نرجو أن تتفضلن بمساعدتنا بتوجهاتكم حول مدى ملائمة هذا المقياس لما وضع من أجله، وفي حالة وجود إضافة أو حذف يرجى ذكره وتحديده بدقة، مع فائق الشكر والتقدير لجهودكم في سبيل البحث العلمي.

مقياس إدراك الحس – حركي (دايتون) للأطفال بعمر (4–5) سنوات:

الاسم: **الجنس:**

1– اللذات الجسمية: (نصف درجة لكل إجابة صحيحة وأقصى درجة (9) درجات)يوطلب من الطفل لمس أجزاء جسمه التالية حسب نداء المربية.الرأس ( )، الكعبين ( )، الأذنين ( )، المعدة ( )، المرفقان ( )، أصابع القدم( )،الأنف ( )، الرجلان ( )،الذقن ( )، العينان ( )، القدمان ( )، الوسط ( )، الرسغان ( )، الصدر ( )، أصابع اليد ( )، الكتفين ( ).

2– المجال والاتجاهات: الدرجة (نصف درجة لكل إتجاه صحيح أقصى درجة (5) درجات).

- يطلب من الطفل الشارة إلى الاتجاهات التالية فتقول المربية أشر إلى:

الأمام		الخلف		الأعلى		الأسفل		الجانب	

- يوضع مكعب على المنضدة ويطلب من الطفل وضعه:

تحت المنضدة		أعلى المنضدة		يمين المنضدة		يسار المنضدة		بين المنضدة	

3. الاتزان: درجة/ يمنح الطفل درجتين لكل قدم أذا أدى الاختبار ونصفر إذا لم يؤدي الاختبار، أقصى درجة (4) درجات.

يقف الطفل على قدم واحدة والعينان معلقتان لمدة 5 ثواني مع نشر الذراعين للجانب مع تبادل القدمين (مرة على اليمين مرة على اليسار).

قدم اليمين		قدم اليسار	

4- الإتزان: يمنح الطفل درجتين إذا أدى الاختبار، وصفر إذا لم يؤدي الاختبار(يقف الطفل على أطراف أصابع القدمين لمدة 8 ثواني).

5- الإتزان: يمنح الطفل درجتين إذا احتفظ بالقدمين معا أثناء الوثب، ونقطة إذا احتفظ الطفل

6- بالقدمين معا للأمام عاليا.

7- الايقاع والتحكم العصبي والعضلي: الدرجة / (يمنح الطفل درجتان

إذا أدى الختبار وصفر إذا لم يؤدي الإختبار، أقصى درجة (4) درجات، يطلب من الطفل الحجل على قدم واحدة ست مرات متتالي ة (بقدم اليمين ذهابا والعودة بقدم اليسار).

قدم اليمين		قدم اليسار	

8- الزحلقة للأمام: أثناء الاعتيادي لمسافة (7م) يؤدي الطفل زحلقة صغيرة في كل خطوة اعتيادة للأمام

9- الزحاقة للجانب: أثناء المشي للجانب يؤدي زحلقة صغيرة في كل خطوة اعتيادية وحسب نداء المعلم، ويمنح الطفل درجتين إذا أدى الإختبار وصفر إذا لم يؤدي الإختبار.

10- الزحلقة للخلف: يؤدي الطفل زحلقة أثنائء المشي الإعتيادي للخلف ولمسافة (7م) يمنح الطفل درجتين إذا أدى اختبار وصفر إذا لم يؤدي الإختبار).

11- التحكم العضلي الدقيق: يمنح الطفل (درجتين)في حالة اللف الكامل للورق ودرجة) في حالة لف جزء من الورقة، ولا يحصل على درجات اذا احتاج الى مساعدة أوغير ذلك حيث يلتقط الطفل (الجريدة أوالورقة)من على الأرض بيد واحدة والأخرى خلف ظهره، ثم يحاول لف الجريدة أوالورقة بيده وهوفي هذا الوضع.

12- توافق العين والقدم:يمنح الطفل (درجتين)إذا أدى الإختبار و(صفر) إذا لم يؤدي الإختبار (شريط قياس بطول 2 متر) لوضع علامة طباشير بواسطة طباشير عى الأرض في نهاية الشريط، يمشي الطفل بخطوات متقاطعة مع الوثب عاليا بقدم واحدة فوق العلامة لأخر حطوة. فإدارك

الأشكال: يمنح الطفل (درجة لكل اختبار صحيح بين الشكلين،يستخدم الطفل قطعة ورق مرسوم عليها دوائر ومربعات ومثلثات متقاربة في المسافة بينهما دائرتان متشابهتان

13- ، ويطلب من الطفل التأشير بين الأشكال المتشابهة مع بعضهما البعض

الدائرتان المتشابهتان	

14- التميز السمعي: يمنح الطفل درجة واحدة لكل إجابة صحيحة.

(يطلب من الطفل أن يواجهك بظهره . يقوم المعلم بنقر ثلاث مرات على المنضدة كل مرة بنقر شكل يختلف عن المرة السابقة ويطلب من الطفل أن يقلده)

نقرتان		3 نقرات		نقرات	

15- توافق العين واليد: لوحة توجد فيها ثلاث ثقوب، أقطارها كالتالي: (2سم) (1.75سم)، (1.50سم) ويطلب من الطفل وضع إصبعه فيها دون لمس حوافها.

الدرجة /يمنح الطفل لكل محاولة صحيحة (أقصى درجة 3 درجات)

2سم		1.75سم		1.50سم	